بيان عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • האיחוד

الثلاثاء ١٧ حزيران ١٩٧٥ – ٨ جمادى الاولى ١٣٩٥ – العدد ١٠ / ٣٢ – VOL 32—10 — 17.6.75

الاتفاق على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ومختلف الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية ، يوم السبت الماضي ١٤ الجاري ، نص البيان المشترك عن المحادثات التي أجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في الاسبوع الماضي . هذا وعاد الوفد الى الوطن مساء يوم السبت الماضي . وكان برئاسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، وعضوية عضوي المكتب السياسي للحزب سليم القاسم وبنيامين غونين .

وفيما يلي نص البيان المشترك :

جرى لقاء ، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بين الرفاق : ب. بونوماريف ، العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وف. زغلادين ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، و ر. اوليانوفسكي ، نائب مدير الدائرة الدولية في اللجنة المركزية . وبين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق : ماير فلنر السكرتير العام وبنيامين غونين وسليم القاسم عضوي المكتب السياسي .

وفي خلال اللقاء تحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن أعمال الحزب في المرحلة الراهنة ، وعن نضاله دفاعا عن مصالح العاملين ولتوحيد جميع القوى المناضلة لدرء خطر حرب جديدة ولاحلال سلام شامل عادل وثابت في الشرق الاوسط . واعرب ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم العالي لانجازات الاتحاد السوفييتي في جميع مجالات البناء الشيوعي وعن تأييدهم التام لنشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تنفيذ برنامج السلام التاريخي .

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامنهم مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي وتمنوا للرفاق الاسرائيليين المزيد من النجاحات .

واشار ممثلو الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي الى أن عملية تخفيف التوتر ، التي تحظى بالتأييد المتنامي في العالم ، تلائم المصالح الحيوية لجماهير الشعب الواسعة . واكدوا على الاهمية الاساسية لتوطيد المكاسب التي انجزت حتى تصبح هذه العملية غير قابلة للعودة القهقرى . وحيا الجانبان انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، والتطورات التقدمية في البرتغال ، على اعتبار انها حوادث ذات اهمية كبرى لقضية السلام واستقلال الشعوب .

واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي انه ، نتيجة للسياسة التوسعية لحكام اسرائيل المعتمدين على تأييد الاوساط الامبريالية والصهيونية العدوانية ، لا يزال الوضع في الشرق الاوسط مشبعا بدخان الحريق . كما اكد ممثلو الحزبين ، مجددا وبكل تصميم ، ضرورة التوصل الى تسوية عادلة شاملة للنزاع والى احلال سلام دائم في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . أما الشروط الاساسية الحاسمة لتحقيق هذا السلام فهي : اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته الخاصة به ، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . واكد الطرفان ان الاطار الاكثر ملاءمة لمعالجة التسوية في الشرق الاوسط بجميع نواحيها ولصياغة حلول مناسبة هو مؤتمر السلام في جنيف ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب وفد الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتفاق كيسنجر ورابين على ضرورة استمرار التنازلات المصرية!

عودة رابين بوعد استمرار الجمود لعدة سنوات ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد محادثات مكثفة مع فورد وكيسنجر ، استمرت خمسة أيام ، عاد رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، الى بلاده أمس وهو مطمئن على انفراج ما اسماه كيسنجر « الخلاف العائلي » بين الولايات المتحدة واسرائيل . وهو مطمئن ، أيضا ، على استمرار الجمود والمماطلة « لعدة سنوات قادمة » اما باتفاق جديد منفرد مع مصر أو حتى بدونه ..

فقد أعلن هنري كيسنجر ، على أثر انتهاء محادثاته مع رابين في نيويورك أمس الاول ، أنه من الضروري مرور مرحلة من « المفاوضات الهادئة » ومن الضروري « أن يكون الفريقان — أي مصر واسرائيل — مستعدين لتغيير موقفهما حتى يصبح من الممكن احراز أي تقدم » . ومن المعروف أن المزيد من التنازلات المصرية هو شرط رابين لموافقة اسرائيل على تنازلات شكلية عن بعض مواقعها التي أفشلت مهمة كيسنجر في آذار الماضي .

المصرية ، بوساطة الولايات المتحدة قد بدأت بالفعل . هذا وأكد هنري كيسنجر أن هناك حاجة الى مرحلة من « المفاوضات الهادئة » قبل أن يعود الى الشرق الاوسط . وتؤكد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الشروط الاسرائيلية

ولم يترك رابين مجالا للغموض في الشرط الاسرائيلي الرئيسي ، والذي يلقى التأييد الضمني من هنري كيسنجر . وهذا الشرط هو تمديد فترة الاتفاقية الجزئية مع مصر الى خمس سنوات أخرى ، بشكل أو بآخر ، وأن تتعهد مصر ، بشكل أو بآخر ، بعدم الاشتراك في أية حرب تندلع بين اسرائيل من جهة وسوريا وحتى الاردن من الجهة الاخرى .

اما بخصوص الفترة التي تصر عليها حكومة اسرائيل عن الصحف الامريكية والاسرائيلية تؤكد أن مصر قد وافقت على فترة ثلاث سنوات يجري تجديدها حتى خمس سنوات .

وأما بخصوص عزل مصر عن سوريا والاردن فقد كان اسحق رابين صريحا وجريئا للغاية حين أعلن ، في اجتماع يهودي في فندق والدورف استوريا في نيويورك يوم السبت الماضي ، أن اسرائيل ترفض ربط اتفاقها الجديد مع مصر مع أي اتفاق جزئي مع أية دولة عربية أخرى .

واكد رئيس حكومة اسرائيل ان حكومة « مصر » بصريح العبارة ، على انه اذا اندلعت حرب مع سوريا او مع الاردن او معهما سوية ، في فترة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر ، بأن مصر يجب أن تتعهد بأن لا تتدخل في هذه الحرب وان تقف جانبا » .

على أي شيء يعتمدون ؟

ومما لا شك فيه ان القراء يتساءلون على أي شيء يعتمد رابين وكيسنجر في هذه الصلابات ؟ والحقيقة ان رابين نفسه أجاب على هذا السؤال . وذلك في تصريح للتلفزيون الامريكي على أثر خروجه من لقائه الاخير مع كيسنجر ، يوم الاحد . فقال ان محادثاته مع الزعماء الامريكان (فورد وكيسنجر وشلسنجر) لم تقتصر على تفاصيل الاتفاق الجزئي المحتمل مع مصر بل أيضا تباحث معهم حول التطورات المحتملة فيما لو لم يتم هذا الاتفاق الجزئي مع مصر .

فالاعتقاد السائد ، وكما تؤكد الصحف الامريكية والاسرائيلية ، ان « مصاعب مصر الاقتصادية » ستضطر أنور السادات الى السير حتى النهاية وراء الوعود الامريكية ومهما يطل الزمن ..

ويصبح واضحا أن المخطط الامريكي — الاسرائيلي هو المماطلة الى أقصى حد ممكن حتى في البحث في تفاصيل اتفاق اسرائيلي مصري منفرد جديد .

وقد بدأت الرجعية والقوى اليمينية في مصر تحضر الاذهان لمرحلة من المفاوضات الطويلة حتى من اجل اتفاقية جزئية جديدة بين اسرائيل ومصر . فكتب علي أمين في باب « أخبار الغد » في صحيفته « أخبار اليوم » متنبئا بقرب اجتماع جديد بين أنور السادات والرئيس الامريكي للاستمرار في « استطلاع الرأي » من أجل « اعادة النظر » الامريكية .

وأكدت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول ، أن المفاوضات الاسرائيلية



بريجنيف يحذر من سلاح جديد مهول!
الاقتصاد الاشتراكي السوفييتي ينمو باستمرار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذر الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، يوم الجمعة الماضي بأن سلاحا أشد فتكا من السلاح النووي يتهدد العالم . وقال ان خطر هذا النوع من السلاح يوجب بصورة أشد تأكيدا التوقيع على اتفاق حظر تطوير انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية . واضاف : ان الواجب يحتم توقيع مثل هذا الاتفاق لان الحكمة والضمير الانساني يقضيان باقامة سد يحول دون ظهور هذا النوع من السلاح .

وأكد بريجنيف انه اذا تعاون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا لمنع ظهور انواع أسلحة جديدة يستطيعان المساهمة مساهمة كبيرة في منعها .

وكان بريجنيف يتحدث في اجتماع في الكرملين لمناسبة انتخابات السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية التي جرت أمس الاول (الاحد) .

ويرى المراقبون ان تحذير القائد السوفييتي يرمز الى بهتان النظرية القائلة بأن السلاح النووي هو « السلاح النهائي » .

وانقسمت اراء المراقبين في الغرب حول هذا التحذير . فمنهم من يرى ان الاتحاد السوفييتي اصبح يملك سلاحا اخطر من السلاح النووي ، بينما يرى اخرون ان بريجنيف انما كان يقصد حتمية التطور التكنولوجي بقوله « ان مستوى العلوم التكنولوجية اليوم يتيح صنع سلاح أشد فتكا من السلاح الذري » .

انجازات رائعة في الصناعة والزراعة

وتحدث الرفيق بريجنيف عن انجازات الاتحاد السوفييتي فذكر أن الانتاج الصناعي قد ازداد في السنوات الاربع الاخيرة بما يعادل الثلث ، وان الفضل الكبير في ذلك يعود الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مركبة سوفييتية ثانية لكوكب الزهرة

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، مركبة اخرى الى كوكب الزهرة في اعقاب مركبة مماثلة اطلقها قبل ستة أيام . وينتظر ان تقطع المركبتان المسافة الى الزهرة ، البالغ طولها ٦٥ مليون كيلومتر ، في شهر اكتوبر القادم . وسوف يتيح تطبيق المركبتين الحصول على معطيات اشمل عن كوكب الزهرة وعن التحولات الفيزيائية في الفضاء الكوني . والمركبتان ، فينوس ٩ وفينوس ١٠ ، مزودتان بأحدث الاجهزة .

الحزب الشيوعي الهندي يتنادى للدفاع عن انديره غاندي

نيو دلهي — لمراسلنا الخاص — سعرت الرجعية الهندية داخل حزب المؤتمر الهندي الحاكم وفي اوساط المعارضة البرجوازية اليمينية ، في الاسبوع الماضي ، حملتها المشبوهة المعادية لرئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي .

فقد نجحت هذه الرجعية في استصدار قرار من محكمة العدل العليا في الله آباد يدين السيدة غاندي بما زعم عن اتباعها اساليب فاسدة في الانتخابات التي جرت مؤخرا في عدد من الولايات الهندية . ويمنع هذا القرار غاندي من تولي اي منصب انتخابي طيلة الستة القادمة . كما يلغي انتخابها للبرلمان والذي تم في عام ١٩٧١ . ومن شأن هذا القرار ، اذا تمت المصادقة عليه نهائيا ، عزل السيدة غاندي عن منصبها كرئيسة للحكومة الهندية .

هذا ومن المتوقع ان تستأنف غاندي ، هذا الاسبوع ، ضد هذا القرار وتعمل على ابطاله . وترى القوى الديموقراطية في الهند ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الهندي ، في هذا القرار تصعيدا خطيرا لهجوم اليمين على رئيسة الوزراء ونهجها الاجتماعي الديموقراطي والتقدمي ويستهدف هذا الهجوم عزل غاندي وتسلم الرجعية وممثلي الاحتكارات للسلطة . وتستغل الرجعية ، في هجومها على حكومة غاندي ، المصاعب الاقتصادية التي تعانيه الهند منها والمترتب عن سنوات التسلط الكولونيالي الطويلة وعن جشع البرجوازية الكبيرة وهجومها المستمر على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة الاخرى وتسخيرها البلاد لزيادة ارباحها وثرواتها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الهندي في ١٤ الجاري بيانا قويا حذر فيه من تآمر الرجعية الهندية وفضح مخططاتها وتآمرها لفرض سلطتها على البلاد . وأكد الحزب في بيانه ضرورة تصدي جميع القوى الديموقراطية لهذه المؤامرة الرجعية الجديدة التي تحظى بتأييد الامبريالية العالمية . ودعا الى ضرورة الاسراع في تنفيذ برامج الاصلاح الاجتماعية والديموقراطية كخير رد على تآمر اليمين الرجعي .

حسين الى موسكو
منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية

عمان — ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية أن الملك حسين يعتزم زيارة كل من الاتحاد السوفييتي ورومانيا في الاسبوع القادم لاجراء محادثات رسمية مع قادة البلدين . ومن الجدير بالذكر ان الاعلان عن هذه الزيارة المرتقبة ، وفي وقت قريب ، جاءت في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان في الاسبوع الماضي .

وذكرت المصادر الاردنية ان هذه الزيارة المرتقبة هي جزء من حملة دبلوماسية اردنية على الصعيد الدولي تتعلق بمستقبل النزاع في الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان العاصمة الاردنية ستشهد نشاطا عربيا في الشهر القادم يبدأ بزيارة ملك السعودية خالد ثم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي صدام حسين والرئيس السوداني جعفر النميري .

ومن المعروف ان الملك حسين كان قد زار الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . كما قام بزيارة رومانيا في العام الماضي .

الاردن يرغب في الانضمام الى القيادة الموحدة

ونشرت مجلة روز اليوسف القاهرية ، يوم السبت الماضي ، أن الاردن أبدى رغبته في الانضمام الى القيادة الموحدة العسكرية والسياسية التي يجري تشكيلها حاليا بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثيرت هذه المسألة خلال المحادثات التي جرت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين في عمان .

وقالت المجلة ان التمهيد جرى لعقد اجتماع بين الملك حسين وياسر عرفات . وفي دمشق صرحت مصادر حكومية بأن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أجرى مباحثات ، يوم السبت الماضي ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط وخصوصا التحركات العربية نحو مزيد من التنسيق . وقالت المصادر ان الرئيس الاسد بحث مع ياسر عرفات نتائج زيارته الاخيرة للاردن .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، في حديث لمجلة الاسبوع العربي ، أن المنظمة ستطرح في اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا والأردن والاردن ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، المنوي عقده في اواخر الشهر الحالي ، موضوع تمكينها من ممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية ، لان ذلك هو احد مقررات مؤتمر الرباط ، التي اعلن الاردن التزامه بها .

صحيفة البعث تحذر

واشارت صحيفة « البعث » ، الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا ، في مقال نشرته يوم السبت الماضي ، ان البيان المشترك السوري — الاردني يوصي بتشكيل لجنة للتنسيق على اعلى المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بين البلدين . وقالت ان هذا يعني وحدة عمل فعلية بين سوريا والاردن في كافة المجالات . واضافت الصحيفة ان هذا التنسيق يفتح افاقا جديدة امام عمل موحد لقوى المواجهة على الجبهة الشرقية التي تتألف من سوريا والاردن والحركة الفلسطينية .

وحذرت صحيفة البعث ، ردا على التهديدات الاسرائيلية ، حذرت اسرائيل من الاندفاع الى عملية هجوم قد تكون بمثابة انتحار .

قبول منظمة التحرير عضوا مراقبا في منظمة العمل الدولية

جنيف — لمراسلنا — اقرت منظمة العمل الدولية ، في ١٢ الجاري ، بأكثرية الاصوات قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في المنظمة . وقد استقبل الاعضاء هذا القرار بعاصفة من التصفيق . اما مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة فلم يحضرا التصويت وغادرا القاعة . وكان المندوبان المذكوران قد منيا بهزيمة ماحقة حين اشترطا اعتراف المنظمة باسرائيل لقبولها عضوا مراقبا . فقد رفضت الاكثرية هذا الشرط ، خاصة وان اسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما ترفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . وقد أكد المندوب الفلسطيني في كلمته أمام أعضاء المنظمة ان الشعب الفلسطيني يقاتل دفاعا عن حقوقه الوطنية المشروعة . واستعرض كفاح هذا الشعب ودعا الى التضامن معه والى العمل على تحسين ظروف العمال الفلسطينيين .

أسلحة بريطانية لمصر

لندن — لمراسلنا — اعلن الناطق باسم السفارة المصرية في العاصمة البريطانية ان بريطانيا وافقت على تزويد مصر بالاسلحة البريطانية ، بقيمة ٤٠ مليون جنيه استرليني . وقد تم الاتفاق على ذلك في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، مع وزير الخارجية البريطاني ، كالاهان ، في الاسبوع الماضي . وقال الناطق المصري ان وفدا مصريا سيزور في وقت لاحق العاصمة البريطانية لتنفيذ هذا الاتفاق . واضاف ان فهمي بحث مع المسؤولين البريطانيين امكانية اشتراك بريطانيا في مشاريع اقامة مصانع للاسلحة في مصر ، سيكلف انشاؤها الف مليون جنيه استرليني .

الطيران الاسرائيلي يدمر كفر شوبا اللبنانية ردا على غارة الفدائيين على « يوفال »

الجليل الاعلى — شرعت تشكيلة من الطائرات الاسرائيلية النفاثة بشن غارات متوالية على قرية كفر شوبا اللبنانية في الثامنة من صباح الاحد أمس الاول . وقصفتها بشدة بالصواريخ والقنابل . وذكرت الصحف انه لم يسلم من التدمير الا خمسة منازل فقط في تلك القرية المنكودة التي لم تكد ترمم ما دمرته الغارات الاسرائيلية السابقة التي كان آخرها في الشتاء الماضي .

ورافق الغارات قصف شديد من المدفعية الاسرائيلية .

كان ذلك ردا سريعا على الغارة التي قام بها اربعة فدائيين فلسطينيين في صباح اليوم نفسه على مستوطنة « يوفال » التي لا تبعد عن الحدود اللبنانية اكثر من نصف كيلو متر . وقد دخل المسلحون أحد المساكن واحتجزوا ستة رهائن وطالبوا بالافراج ، لقاء اطلاق سراحهم ، عن عدد من سجناء المقاومة الفلسطينية بينهم المطران كبوشي . ولكن السرد كان ، كالعادة ، اطلاق النار الذي أسفر عن مصرع الفدائيين الاربعة وصاحب البيت وصهره ، وامرأة ، وجرح ستة نقلوا الى المستشفى بحالة غير خطرة .

وانتهى الاشتباك قبيل الثامنة . وعلى الاثر قامت المدفعية الاسرائيلية والطائرات بقصف منطقة كفر شوبا . وذكر ناطق لبناني أن امرأة قتلت وان عددا من المواطنين جرحوا . وأذاع الراديو اللبناني في نداء للتبرع بالدم لاسعاف الجرحى .

وذكر ناطق اسرائيلي أن عدة قذائف مدفعية سقطت ، حوالي منتصف ليلة أمس الاول ، قرب المطلة وأدى انفجارها الى قطع بعض الخطوط الكهربائية .

كما أذاع راديو اسرائيل أن عدة صواريخ كاتيوشا اطلقت من الاراضي اللبنانية ، مساء الاحد ، في اتجاه نهاريا . وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان مواطنين اصيبا بجراح نتيجة لذلك . كما دمر أحد البيوت .

الامبريالية (امريكا وبريطانيا وفرنسا) صفا واحدا في تأييد جنوب أفريقيا

هلسنكي — أثار لجوء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ، في الاسبوع الماضي ، دفاعا عن النظام العنصري في جنوب أفريقيا واستمرار تدخله التعسفي في الشؤون الداخلية لشعب ناميبيا ، آثار موجة واسعة من السخط والاحتجاج في العالم .

فقد نددت به مجموعة من الدول الاسيوية والافريقية والدول الاشتراكية ، اذ رأت فيه دعما مكشوفا لاستمرار تسلط جنوب افريقيا على شعب ناميبيا ، التي تعرف باسم جنوب غرب افريقيا . خاصة وان الفيتو الامريكي — البريطاني — الفرنسي احبط قرارا يدعو الى حظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وفي العاصمة الفنلندية «هلسنكي» أصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا نددت فيه بالتصرف الامريكي — البريطاني — الفرنسي في مجلس الامن . وجاء في البيان أن تزويد جنوب افريقيا بمختلف الاسلحة يشكل خطرا على حركات التحرر في القارة الافريقية وعلى الدول الافريقية التي استقلت مؤخرا . وأكد البيان أن استمرار تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة من الدول الغربية يشكل جزءا من حملة سباق التسلح الامبريالية والتي تعرض السلام العالمي الى الخطر .

ودعا البيان قوى التقدم في العالم الى الاحتجاج على موقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في هذه القضية والى المطالبة بوقف ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا حالا ، والى التضامن مع كفاح شعب جنوب افريقيا من اجل تحريره .

انجازات الشيوعيين في انتخابات ايطاليا

روما — من المتوقع ان تذاع اليوم نتائج الانتخابات المنطقية العامة في ايطاليا التي تمت أمس . ويتكهن المراقبون ان تسفر هذه الانتخابات عن زيادة قوة الشيوعيين . وجرت الانتخابات تحت اشراف حوالي ١٢٠ الف جندي وبوليس مسلح احتياطا لمنع وقوع اعمال عنف شبيهة بالاعمال التي وقعت في أثناء الانتخابات الاخيرة وذهب ضحيتها في الاسابيع الماضية ٦ قتلى و ٢٠٠ جريح . ويقدر ان يكون عدد الذين اشتركوا في الانتخابات ٤٠ مليون نسمة في ١٥ من ٢٠ منطقة انتخابية شبه اوتونومية في ايطاليا . ويسيطر الشيوعيون والاشتراكيون على ادارة ٣ مناطق في ايطاليا . ومن المتوقع ان يفوزوا بالسلطة في منطقتين جديدتين .

بيان مشترك فلسطيني — شيوعي فرنسي

بيروت ، تاس — صدر ، في ١٣ الجاري في العاصمة اللبنانية ، البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الفرنسي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدر الدور الهام الذي تقوم به الطبقة العاملة الفرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي في دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتأييد حقوقه الوطنية المشروعة . واعرب الطرفان عن رضاهما البالغ وارتياحهما من تطور علاقات الصداقة بين منظمتيهما واكدا ضرورة توطيد العمل المشترك بين الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وترأس وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق بول لوران ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقام الوفد بزيارة مخيمات اللاجئين واطلع على الظروف القاسية التي يعيشها اللاجئون في تلك المخيمات وعلى آثار الاعتداءات الاسرائيلية عليها .

تعاون عربي - اوروبي متكافئ ؟! ام محاولة نيوكولونيالية ؟

القسم الاول

بقلم : الدكتور أميل توما

في ١٠ حزيران ١٩٧٥ التقى ممثلو السوق الاوروبية المشتركة مع ممثلي الجامعة العربية ليبدأوا حوارا يهدف الى تحقيق التعاون بين الطرفين وقد أصدرا في ١٤ حزيران ١٩٧٥ بيانا يوحي بأن الطرفين حققا قدرا من التفاهم . وهذه هي الحلقة الاولى من دراسة حول الموضوع .

فكرة الحوار

حين استخدمت الحكومات العربية أبان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، سلاح النفط محظرت اسالته الى الدول التي تؤيد المحافل الاسرائيلية الحاكمة في عدوانها على الاقطار العربية سارعت دول السوق الاوروبية المشتركة ، لتفادي أزمة الطاقة المتفاقمة ، التي نجمت عن القرار ، الى تحديد سياستها تجاه أزمة الشرق الاوسط . فاعلنت في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، انها تؤيد قرارات الامم المتحدة وترى من الضروري انهاء احتلال اسرائيل المناطق العربية التي استولت عليها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأدركت دول السوق الاوروبية المشتركة مدى ضعفها ازاء الاقطار العربية المنتجة النفط . وذلك لاعتمادها بقدر حاسم على النفط العربي في تسيير دولاب صناعتها وصيانة خدماتها الاجتماعية وتأمين مواصلاتها الحيوية .

وأكدت التطورات على أن هذا الاعتماد يتزايد باستمرار فدول السوق الاربع الكبرى ألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا استوردت من النفط (و ٧٠ في المئة على الاقل من الدول العربية) في عام ١٩٧٤ ثلاثة اضعاف تقريبا ما استوردته في عام ١٩٧٣ — أي ٣٦،٠ مليار دولار بالقياس الى ١٢،٩ مليار .

ثم أن الدول المصدرة النفط ، المنظمة في « اوبيك » ، نجحت ، بوحدتها ، في زيادة أسعار النفط ، حتى تتوافق مع نسب التضخم المرتفعة جدا في الدول الرأسمالية الكبرى ، بحيث اقتربت من الواقعية الاقتصادية .

وهذا بدوره أدى الى تغيير في الموازنة النقدية بين الدول الصناعية المتقدمة — الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان — من ناحية ، والدول المصدرة النفط وخصوصا الدول العربية منها من ناحية ثانية . فدول النفط العربية كدست مليارات

وعلى هذا الضوء يمكن ان نستنتج ضخمة فاقت في حالات معينة — المملكة السعودية والكويت — عن حاجاتها ، في حين أدى ارتفاع مدفوعات الدول الصناعية كاثمان النفط ، الى عجز في ميزانها التجاري ونقص في رؤوس الاموال الضرورية للاستثمار .

وازاء هذا الوضع ، وبعد أزمة حظر النفط ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، اتجهت الدول الاوروبية الغربية الى الانفراد في العمل .. وحاولت كل منها حل أزمة الطاقة فيها وحاجتها الى رؤوس أموال بعقد اتفاقات ثنائية مع دول النفط في الشرق الاوسط ، وخصوصا

دول النفط العربية .

وبرزت في هذا النهج فرنسا التي رفضت محاولات الولايات المتحدة اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة النفط يكون في وسعها التصدي للدول المنتجة النفط « اوبيك » واملاء الشروط عليها .

ولكن كل هذا التطور اقترن بعمليتين جوهريتين :

* تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام من ناحية ، وتقلص طاقة الامبريالية والرجعية على التحرك بحرية وفرض ارادتها على الشعوب كما كانت تفعل في أيام غابرة من ناحية ثانية .

* نمو الوعي — ولو من منطلقات طبقية — بضرورة الاستفادة من مداخيل النفط للتصنيع والتنمية الاقتصادية ، على اعتبار أن آبار النفط ستنضب بعد بضعة عقود ومن الضروري خلق البديل الاقتصادي خلال فترة الازدهار النفطي والا انزلقت اقطار النفط الغنية الى مهاوى الانهيار والدمار .

وبسبب اعتماد الدول الاوروبية الغربية على النفط العربي لسد حاجاتها من الطاقة وبسبب انحسار نفوذها الامبريالي الذي انتهى بعد ما يقرب من قرن من الزمن . وتجاوبا مع اتجاه المسؤولين في عدد من الاقطار العربية المقررة نشأت فكرة الحوار العربي — الاوروبي قبل حوالي ١٨ شهرا ، أي بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ليحقق التعاون بين الطرفين بحيث تزود دول النفط العربية أقطار اوروبا الغربية — أعضاء السوق المشتركة — بالنفط وتقوم المجموعة الغربية بمساعدة الاقطار العربية في ميدان التصنيع والانماء الزراعي والتدريب التقني .

واشاع المسؤولون العرب ، أن نجاح الحوار سيؤدي الى تعاون اوروبي — عربي في كافة الميادين الاقتصادية والثقافية على أسس من التكافؤ والمساواة مما سيدفع العالم العربي الى أمام .

ولم يخف على احد ان فكرة الحوار كانت بمثابة تطوير للتوجه نحو اوروبا الغربية ، دعا اليه الرئيس المصري انور السادات ، في النصف الثاني من عام ١٩٧٢ ، بعد أن زعزع الى حد كبير الصداقة السوفييتية المصرية بمختلف التصريحات غير الودية ، والاجراءات الانفرادية من نوع الاستغناء عن الخبراء السوفييت في ظروف غير ملائمة لمعركة مصر وسائر الدول العربية .

كذلك اتضح — وهذا ما كشفت عنه الصحافة الغربية وبعض الصحف العربية — أن اولئك الذين يدعون الى هذا التوجه يزعمون « ان التقارب والتعاون العربي الاوروبي من شأنه ان يخفف من سيطرة العملاقين على اوروبا وعلى العالم العربي معا » (من مقال الدكتور بطرس بطرس غالي في الاهرام الاقتصادي ١٥ أيار ١٩٧٤) .

وعادت الى تأييد هذه الفكرة ، بعد سنة تقريبا « لى موند » الفرنسية فكتبت : المجموعة الاوروبية (دول السوق المشتركة) والاقطار العربية ستربح من تبادل المواد الخام ، والتقنية العصرية ومن الاجراءات المشتركة التي تهدف الحد من اعتماد الطرفين على الدولتين العظميين (١٢ — أيار ١٩٧٥) .

ان محافل مقررة في أوروبا الغربية ترى انها اعتمادا على مصادر النفط العربي والاحتياطي الضخم الذي ينعكس بما تيمنه مليارات الدولارات ، في بعض الدول المصدرة النفط ، تستطيع في ظروف اشتداد أزمة الرأسمالية العامة تخفيف حدة تلك الازمة في اقطارها والوقوف بشكل أصلب أمام الضغوط والمنافسة الامريكية التي تزداد عنفا بتراكم الصعوبات الاقتصادية في الولايات المتحدة .

ومن الممكن ان يبدو على السطح طبعا ان فكرة الحوار تجد قاسمها المشترك بين المحافل الاوروبية والمحافل العربية الرأسمالية في رغبة الطرفين في « تخفيف سيطرة العملاقين » !!

الا أن الحقيقة تختلف جذريا .. فرغم التنافس بين الدول الرأسمالية — الامبريالية في داخل السوق الاوروبية المشتركة وبين أكثر تلك الدول والولايات المتحدة فالقاسم الرأسمالي يوحدها ازاء مجموعة الدول الاشتراكية ونظام الاشتراكية الذي أصبح يدق بعنف على أبواب الدول الرأسمالية .

ومعاداة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي في العالم العربي تحرك هذا الاتجاه نحو التعاون الاوروبي العربي لا لتخفيف « سيطرة العملاقين » .. بل « لتخفيف » الصداقة السوفييتية العربية العامل الحاسم في العملية الثورية في مختلف الاقطار العربية .

منطلقات عربية ايجابية

في نهاية عام ١٩٧٣ وتجاوبا مع الاطر الاستراتيجية التي قررها مؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ أساسا للعمل العربي المشترك صاغ المجلس الاقتصادي العربي خطوطا تسير عليها الاقطار العربية لمواجهة تحديات المعركة القومية وحاجاتها الاقتصادية — الاجتماعية .

ومن هذه الخطوط : ١ — تركيز على توفير احتياجات الدول العربية من السلع الاستراتيجية مع التوصية بتبادل المعلومات بينها وتنسيق خططها .. ٢ — مطالبة صناديق التنمية العربية بأن تبادر الى اعطاء

— البقية على صفحة ٥ —

توفيق زيــاد :

من يريد اصلاح المجتمع الاسرائيلي يبدأ بوقف سياسة مصادرة أراضي العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ألقى الرفيق توفيق زياد كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش حول تلخيص واقتراحات لجنة شؤون مراقبة الدول بشأن تقرير مفوض شكاوى الجمهور الثالث في الكنيست .

وأشار الرفيق زياد الى اصرار الكتلة الشيوعية على اعطاء صفة قانونية لتقرير مراقب الدولة وعمله واستنتاجاته .

وقال : مع تقديرنا لعمل مفوض شكاوى الجمهور الا انه يجب التأكيد على نقطتين :

١ — يجب اجراء التحقيق بشكل أعمق وأكثر عدلا . ففي قضية سلب أراضي العرب نشعر ان يدي مراقب الدولة مكبلتان بسياسة الحكومة العامة ، سياسة سلب الاراضي العربية وبسبب سن عشرات القوانين لهذا الغرض .

٢ — البطء القطيع في معالجة الشكاوى بسبب ما يزعم من نقص الكادر . اذ ظل ، في مطلع ١٩٧٤ ، ٦٢٧٨ قضية (٦٢،٤٣٪) دون بحث مقابل ٤٠٤٩ قضية في مطلع ١٩٧٣ .

وقد ظهر ان ٤٥،٨٪ من الشكاوى التي عولجت هي محقة مقابل ٤٣،٥٪ في العام الاسبق . وهذا يدل على الروتينية والاهمال والبيروقراطية والعجرفة ازاء حقوق المواطن ، في مكاتب الحكومة .

وقال : ان أساس العلة تكمن في مرض المجتمع الاسرائيلي الذي يعاني من الفساد المذهل في جهاز الحكومة والمؤسسات والشركات والمسؤولين . وتجب رؤية انه قد تغيرت في المجتمع الاسرائيلي مفاهيم القيم الانسانية . وذلك نتيجة لسياسة الحكومة التي تتميز بالمغامرات العسكرية والعدوان والاحتلال ، يجب البحث عن أساس الشر في السياسة المعادية للعرب .

وتساءل عن التقرير الذي يخلقه نهب مدينة القنيطرة السورية ، حتى الابواب والنوافذ ، وعرض المنهوبات للبيع في ساحة عامة قرب محطة القطار القديمة في حيفا .

توفيق : إن تقرير اللجنة الثالث ، [illegible] للتقرير الثاني [illegible] الاراضي التي تستحق معالجة [illegible] وسريعة . وبدل أن تكون الشروط التي يجب أن تتوفر ، في راي مفوض شكاوى الجمهور ، لمصادرة أرض كابحا فهي تطلق يد الحكومة في متابعة سياسة مصادرة الاراضي العربية .

والعلاج الوحيد المطلوب هو وقف مصادرة الاراضي ، واعادة ما صودر لاصحابه العرب ، وارجاع مهجري الوطن اللاجئين في وطنهم الى قراهم مثل أهالي اقرث وكفر برعم وتصفية مشاريع تهويد الجليل والمثلث وتهزلة دفع التعويضات الهزيلة ، تحت اسم « تعويضات مناسبة » . وعلى اللجنة ان تتبنى استنتاجاتها ومقترحاتها في هذا الشأن على نقاط [illegible] ومن هنا يبدأ من يريد اصلاح المجتمع الاسرائيلي واعادة روح القيم الانسانية للحقوق الانسانية للفرد والتفاهم بين الشعبين . وهذا ما يساعد على التقدم نحو السلام العادل في المنطقة . لذلك سنمتنع عن التصويت على تلخيص اللجنة .

رسائل القراء :

ضريبة الملامح العربية

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم .

كنت في المحطة المركزية في تل أبيب انتظر ، عندما تقدم مني احد رجال « الهاجا » وطلب مني سيجارة . استغربت هذا الطلب . ولم يلبث ان استدعى زملاءه واقتادوني الى مركز الشرطة في المحطة . وهناك أمروني بخلع ملابسي وشرعوا يصبون الماء البارد علي . ثم انهال الاربعة علي بالضرب والشتائم المقذعة ، وابقوني هكذا مدة ٣ ساعات .

عند اعتقالي اعترض احد الشبان اليهود ممن رأوا الحادث وقال لرجل « الهاجا » : كان عليك أن تطلب منه الهوية وليس سيجارة . فاهانوه وقالوا له : انت كيهودي ليس من مصلحتك الدفاع عن العرب .

ثم سطروا مخالفة ضدي بدعوى انني لم اطع اوامر « الهاجا » .

هذه ليست المرة الاولى التي اتعرض فيها للمضايقات بسبب ملامحي العربية ...

ام الفحم
— سليمان ابراهيم اغبارية —

ثورية صبيان « أفانغارد » بدون أي قناع !

رفيق الشريف

● لا تحتل مزق متسبين المختلفة الا حيزا صغيرا جدا من اهتمامنا . فجهدنا كله منصب ، وسوف يظل منصبا في تعبئة القوى للنضال ضد سياسة الحكومة ، ضد الاحتلال والتوسع ، ضد سياسة القمع القومي ، ضد سياسة الظلم الطبقي والسياسة الحكومية المعادية للعمال ، على طول الخط .

ولكننا نجد أنفسنا — وحرصا على نجاعة النضال ، وحرصا على نفوس الشباب من التلوث بقاذورات التحريض المعادي للشيوعية — نجد أنفسنا مضطرين الى أن نوقظ كل مخلص على حقيقة الدور التخريبي ، الاستفزازي ، المشوه ، للمجموعات المختلفة من العناصر « اليسارية » الكاذبة . ولقد قدم أحد صبيان جماعة « افانغارد » نموذجا واضحا جدا لحقيقة تفكير هذه المجموعة وتصرفها الصبياني الفسج ، أو المشبوه . ففي اجتماع كبير عقد يوم الاربعاء (١١—٦—٧٥) ، في جامعة حيفا ، استنكارا للاستفزازات العنصرية لليمين الفاشي ، وقف الخطيب بعد الآخر من مختلف الاتجاهات والتيارات داعيا الى وحدة العمل في مواجهة أخطار اليمين ، وكان بين المتكلمين الرفيق سالم جبران ، الذي دعا هو أيضا الى رص الصفوف ، الى تكتل ديموقراطي في وجه « التكتل » اليميني ، المعادي للديموقراطية . وطلب أحد صبيان « افانغارد » واسمه يوئاب حق الكلام ، مع أنه لم يكن من جملة الخطباء الرسميين للاجتماع .. وصعد الى المنصة ليلقي خطابا طويلا ليس ضد الليكود ، ليس ضد الحكومة ، ليس ضد الرأسمالية ، بل ضد ... راكاح . نعم ، ضد راكاح ، متهما هذا الحزب المناضل باللاديموقراطية . لقد شعرت بغضب لا حدود له وانا اسمع هذا المراهق يقرر تحويل المعركة من النضال ضد الفاشية الى النضال ضد الشيوعية . ولقد عزاني فقط ، ان وجوه الشباب العرب واليهود كانت عليها علامات الاشمئزاز من هذا الاستفزاز « اليساري » الاهوج .

ان هذا التصرف ، من أحد صبيان « افانغارد » ليس صدفة ، ليس نشازا ، ليس هفوة ، بل هو تعبير تعيق عن خط الزمر « اليسارية » مدعية الثورية ، مدعية الاشتراكية ، التي تحمل في صميمها حقدا بهيميا ضد الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي ، وتجد في نشر سموم العداء للشيوعية دورها « الثوري » الاعلى ... وفقط على ضوء هذا الدور ، يمكن القول أنه ليس صدفة أبدا أن السلطات تعامل هذه العصابات « اليسارية » معاملة الطفل الوحيد المدلل . ان السلطة الظالمة معنية في أن يبث السموم المعادية للحزب الشيوعي ، أشخاص « يساريون » « ثوريون » ، « اشتراكيون » ، فهذا يليق أكثر من دعايات « معاريب » و « يديعوت » و « صوت اسرائيل » المعادية للشيوعية . واذا أضفنا الى هذا حقيقة أن نشاط صبيان « افانغارد » وشقيقاتها لا يجري في قلب المجتمع اليهودي ، أساسا ، بل يجري في الوسط العربي ، حيث يفكرون « بانقاذ » الشبيبة العربية من ... راكاح ، أدركنا أن هذه الزمر مشبوهة جدا ، وهي سواء عن تنسيق أو دون تنسيق ، عن وعي أو عن غير وعي ، تنفذ ، بالضبط ، الدور الذي يقوم به الشين بيت في الوسط العربي وأحيانا ، حين أقرأ خرابيش هذه الزمر وأستمع الى دعاياتهم أرى أنهم ليسوا في الواقع الا متكرفين يتكلم منه الشين بيت ونظام القهر القومي والطبقي .

ان الشباب العرب يجب أن يعرفوا ، بالضبط ، حقيقة الدور الذي تلعبه الزمر « اليسارية » الكاذبة ، ومن الضروري ، لانجاح معركتنا الوطنية والثورية العادلة ، أن تنبذ وتعزل هذه العناصر التي تحاول التسلل الى القرى العربية بواسطة النفاق المستغل لمشاعرنا القومية العادلة . ان على شبابنا أن يعززوا من دعمهم الحزب الشيوعي ، طليعة النضال الديموقراطي والوطني العام ، وأن يسكتوا ذلك الصوت المنكر ، مدعي الثورية ، الذي لا هم له الا التخريب على انتصار التحقيقي وتشتيت القوى وبعثرة الصفوف في معارك جانبية ! ●



المحررة : سهام داوود

* نساء العالم يناضلن في سبيل نزع السلاح *

حضرت الندوة التي اقيمت في اوائل ايار المنصرم في نيويورك ، في مقر هيئة الامم المتحدة وتحت اشرافها ، ٣٠٠ امرأة من ٢٦ بلدا من بلدان العالم كمندوبات ومراقبات وممثلات لما يزيد عن ٤٠ منظمة دولية غير حكومية وكثير من الحركات النسائية الوطنية والمحلية في الولايات المتحدة . واجتمعن لمناقشة قضية ملحة ، هي نزع السلاح وجوانبه الاجتماعية .

وقد قالت فريدا براون رئيسة اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمي في اطار عام المرأة العالمي ، ان قوام المشتركات في ندوة نيويورك يدل بحد ذاته على أهمية هذه القضية . ولم يكن من قبيل المصادفة ان كانت من بين منظميها منظمات ذات نفوذ مثل « الرابطة النسائية الدولية من اجل السلام والحرية » و « اتحاد النساء الديموقراطي العالمي » . كما كان بين المنظمات الممثلة في الندوة « الاتحاد العالمي لجمعيات هيئة الامم المتحدة » و « مجلس السلام العالمي » و « رابطة اعداء الحرب » وعدد من المنظمات الدينية ذات النفوذ . وساهمت في اعداد الندوة واجرائها شخصيات معروفة جيدا في امريكا وخارجها مثل انجيلا ديفيس ، ويوجين ماكارثي ، والنائبة في الكونجرس بيلا ابتسوغ ، والطبيب بنجامين سبوك ، ولاينوس بولينغ الحائز على جائزة نوبل .

وقالت فريدا براون في حديث لمراسل صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية أن حركة النساء في سبيل المساواة لايمكن أن تكون فعالة دون النضال من أجل نزع السلاح وبناء عالم لايعرف حروبا . وقد اظهرت الندوة ان عددا متزايدا من النساء أخذ يدرك ذلك .

وبعد انتهاء الجزء الرسمي من الندوة سافرت فرق عديدة من النساء الى ٢٥ مدينة امريكية لكي تغدو استنتاجات الندوة حول ضرورة نزع السلاح ، معروفة لعدد كبير من الامريكان ، ثم مضت فريدا براون تقول بمرارة : ان ذلك امر ضروري لان وسائل الاعلام الامريكية لم تنشر اي خبر عن الندوة . مع العلم انه كان من المستحيل ان لا تعرف الصحافة الامريكية « الحرة » عن هذا الاجراء الكبير الهام المرتبط بعام المرأة العالمي وبهيئة الامم المتحدة ، وعدا ذلك بعث كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة برسالة تحية اليها ، كما توجهت اليها نائبته هيلفي سيبيلا السكرتيرة العامة لبرنامج هيئة الامم المتحدة لعام المرأة العالمي .

أما أهمية الاستنتاجات التي استخلصتها الندوة والتي تقرر ابلاغها الى مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف والى مؤتمر مكسيكو الذي سينعقد في حزيران الحالي ومؤتمر برلين ، فلا تتلخص في ان النساء يؤيدن مؤتمر هيئة الامم المتحدة لنزع السلاح ويطالبن بتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية ووضع البرامج الدراسية وفقا لقواعد سياسة التعايش السلمي فحسب بل كانت ردا على تلك الفرق من الحركة النسائية التي تريد حصر النضال من أجل المساواة في المسائل النسائية وحدها .

وأشارت فريدا براون في الختام الى ان النضال من أجل نزع السلاح وفي سبيل السلام هو جزء لا يتجزأ من نضال النساء في سبيل حقوقهن .

●

هذا واشتركت الرفيقة روت لوبتش مندوبة في هذا المؤتمر عن حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل .

أنت وحرية المرأة !

ننشر هنا آخر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي .

* أحمد فارس — كوكب أبو الهيجاء :

لقد تتبعت الحوار والنقاش الذي دار في هذه الزاوية منذ البداية ، وأخيرا قررت المشاركة والاسهام فيها . في الحقيقة ان الاصدقاء والصديقات ممن اشتركوا في النقاش في هذه الزاوية ، وقدموا عرضا لآرائهم حول موضوع « حرية المرأة » ذكروا العديد من النقاط الهامة في سبيل تحقيق ذلك .

ولكن قبل ان ادخل في الحوار في هذا الموضوع ، أطرح السؤال التالي والذي منه تتفرع عدة اسئلة ، والذي عليه سيترتب حواري وهو : هل الفتاة (أو المرأة) بشكل عام في مجتمعنا عينت الهدف الذي تنشده وتسعى اليه ؟.. وان كانت قد عينته (وكان هو حرية المرأة) ، فهل رسمت الطريق للوصول اليه ؟ وهل عرفت السبيل الذي تسير فيه وبينت معالمه ، واذا هي سارت فيه وسلكته هل يصل بها الى شيء اسمه « حرية المرأة » ؟ وان كانت قد عرفت الطريق ، فهل تقوم بدورها الكامل وبتحمل مسؤولياتها للسير في هذا الطريق واجتيازه ؟ ..

قبل أن ابدأ بالاجابة على سؤالي اريد ان اوضح شيئا لم اقصده من اسئلتي حتى لا يفهمني البعض خطأ .. او انني أستهين بقدرات ، أو مستوى ، أو وعي المرأة في مجتمعنا .. لا .. اقدر جيدا المرحلة الصعبة التي اجتازتها المرأة والتي توصلت اليها في ايامنا هذه ، ولكني ايضا لا أرغب في المجاملة ... فكثيرات هن اللاتي عرفن السبيل الذي يجب السير فيه من أجل تحقيق الهدف وهن يناضلن في سبيل ذلك .. ولكن القسم الآخر وهو الاكبر عددا لا زال « خام ! .. » من هذه الناحية ويضع تفسيرات خاطئة لمعنى ومفهوم كلمة « حرية » فنرى البعض يراها ، أي « الحرية » في ان تختار من اللباس ما تشاء ، أو أن يتوفر العشيق ، أو الخ ...

وبهذا أضع المسؤولية حسب رأيي على عاتق من عرف السبيل .. وأقول من عرف ، وأقصد بها كلا الجنسين . تعليم الفتاة ضروري ، بل وأساسي من أجل بناء شخصيتها وكذلك الشاب . ولكن هنالك عقبتان تعترضان الفتاة في هذا السبيل . والعقبة الثانية هي وليدة الاولى ..

فالاولى : انه في العديد من قرانا العربية لا تتوفر المدارس الثانوية . ولعادات وتقاليد اجتماعية لا تخدم مصلحة ومستقبل مجتمعنا نتجت العقبة الثانية وهي : عدم استعداد الاهل السماح لبناتهم ان يكملوا تعليمهن الثانوي في خارج القرية .. وهذه الفكرة لا تلقى التشجيع عند الكثيرين ..

وهنا أضع اللوم بالاضافة لما ذكر ، على أكثر من طرف .. بالاساس ، على من سنحت لهن الفرصة اكمال تعليمهن . فواجب هؤلاء التعرف على واجبهن الاجتماعي بحيث يكن قدوة ومثالا لغيرهن من الفتيات .. وكي يعطين الصورة الجميلة ، والانطباع الحسن للاهل ، ويكن بذلك قد قمن بالواجب نحو أنفسهن ، ونحو مجتمعهن ، وساهمن مساهمة فعالة في دفع عربة التطور الى الامام .

والطرف الثاني — الشباب — ودورهم ومسؤولياتهم في تسيير هذه العربة وتقدمها ، بحيث لا تأخذ منا الانتهازية أو الانانية موضع الاعاقة من تقدم هذه العربة .

وباختصار أقول : ان مرحلة الانتقال هذه التي يمر بها مجتمعنا ، والتي فيها الفتاة أو « المرأة » هي المحور وهي الآن في خطواتها الاولى ، أقول انه لا بد من وقوع أخطاء .. ولكن من الممكن اصلاحها ، ومن الممكن تفاديها وعدم تكرارها أمام وعي شبابنا من كلا الجنسين .

وأضيف الى ذلك لكي تعلم « أختي وأمي » ان موضوع عدم حرية المرأة ليس هو تراث مجتمعنا بل هو مرض هذا النظام القائم في هذه البلاد .. ممهما حققت المرأة في هذا السبيل فستبقى كلمة « حرية » ناقصة . ولأن الحرية لا تتجزأ ، ولانها لا تعطى فلن تتكامل الا في المجتمع الاشتراكي .. وللوصول الى ذلك ولتحقيقه يتطلب الوعي السياسي والنضال السياسي .

● الى الاصدقاء : شوقية عروق — الناصرة ، محمود حسن هيرة عبد القادر — الطيبة ، أنور مصطفى — عين ماهل ، صلاح فويقس — يركا ، وديع عيساوي — الناصرة — شكرا على رسائلكم والى مناسبة أخرى ●

---

* نوال السعداوي : لم يبق الا أن يضعوني في السجن *

الدكتورة نوال السعداوي مؤلفة كتاب « المرأة والجنس » والجزء الثاني منه « الانثى هي الاصل » ، سيصدر لها روايتان جديدتان : « امرأتان في امرأة » و « قرية على النيل » .

والدكتورة السعداوي مهتمة جدا بطرح قضية تحرر المرأة من تبعيتها للرجل وربطها بقضية التحرر الاقتصادي والسياسي العام للبلد ، فهي واعية جدا للواقع المتخلف للمرأة في المجتمعات الشرقية خاصة وفي العالم عامة .

وفي كتابها الاول — المرأة والجنس — صورت المرأة في المجتمع المصري وكأنها سلعة تباع وتشترى ، وركزت أيضا على قضية الشرف وطرحت قضية التحرر الاقتصادي والسياسي كحل لتخلف المرأة من خلال تحرر كل الطبقات المتخلفة والمستغلة وكانت مكافأتها على ذلك انها طردت من وظيفتها حيث كانت مديرة في وزارة الصحة في جمهورية مصر العربية ، ثم أغلقت عيادتها الخاصة ، وصودرت مجلة الصحة التي كانت تصدرها ، ومنعت من اقامة ندوات أو حضور مناقشات لكتابها الاول في الجامعة .

وتقول الدكتورة السعداوي : لم يبق لديهم الا ان يضعوني في السجن .



وكتاب « البيت » الفائز بالجائزة الاولى لاجمل الكتب العربية هو من تأليف زكريا تامر ووضع له الرسوم ولخرجه الرسام محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا ومطبوع بالالوان في ٢٤ صفحة . وقد اصدرت الدار ثلاث طبعات من هذا الكتاب باللغات الاجنبية : الانكليزية ، الفرنسية والاسبانية . كما اصدرت الدار بطاقة بريد تشمل ٤ رسوم من رسوم هذا الكتاب .

وخلال طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة في تشرين ثاني ١٩٧٤ ، وزعت نسخ من الكتاب باللغات المختلفة بين الوفود المشتركة في دورة الامم المتحدة في ذلك الوقت ، وفي الولايات المتحدة وفي دول أوروبا المختلفة ، وقد حاز الكتاب اعجاب من حصلوا عليه في مختلف البلدان حيث انه يعرض [illegible] مأساة طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب [illegible] نصا ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا .

* كبار الكتاب والرسامين العرب في خدمة صغارهم — مستقبلهم *

منحت لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المنعقد في بيروت في آذار ١٩٧٥ ، الجائزة الاولى لكتاب « البيت » من اصدار « دار الفتى العربي » للنشر والتوزيع في بيروت ، وهي دار عربية متخصصة في نشر وتوزيع كتب الاطفال ، اصدرت في أواخر العام الماضي انتاجها الاول الذي يشمل ٦٧ كتابا للاطفال (٦٠ كتابا عربيا + ٥ كتب عربية مترجمة الى اللغة الانجليزية + كتاب عربي مترجم الى الفرنسية + كتاب عربي آخر مترجم الى الاسبانية) .

●

وهذه السلسلة تؤكد كفاءة الاديب العربي والفنان العربي وقدرتهما على انتاج كتب عصرية جذابة وأنيقة للطفل العربي ، تضاهي أرقى وأحدث ما توصل اليه خبراء كتاب الاطفال في الدول الغربية .

وقد تم انتقاء قصص هذه السلسلة بحيث يتكامل فيها المحتوى والشكل الفني مع الاصول التربوية والتوجيهية الحديثة .

بدأ هذا المشروع مع مجموعة من المثقفين العرب ، قدموا الرأسمال لمركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القسم التربوي .

وبدأ العمل واستقطاب الكفاءات وأعدت خطة تربوية مدروسة أهم منطلقاتها « ان الانسان جزء من الشعب الذي ينتمي اليه ، وان مصلحته تكمن في تحقيق مصلحة هذا الشعب ، وان قيمته تحدد ما يقوم به في سبيل انتصار القضايا العادلة لشعبه وبلاده والانسانية » .

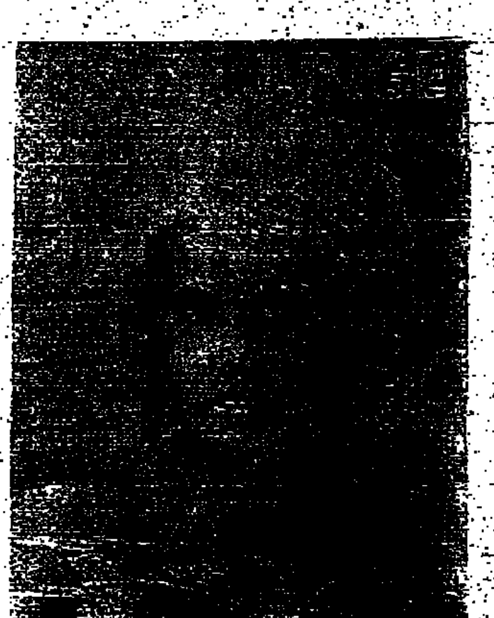
أما الهدف البعيد الذي أرادته « دار الفتى العربي » فهو غرس القيم التالية وتنميتها في نفوس النشء :

١ — حب واحترام الوالدين والزملاء والمسنين .
٢ — حب الشعب والثقة به .
٣ — حب الوطن .
٤ — حب الروح الجماعية وتعميقها والاعتماد عليها .
٥ — حب العمل والانتاج .
٦ — خلق المبادىء والقيم والتحرر من العصبية والقيم الفردية والتقليدية السلبية .
٧ — الاحساس بالمسؤولية والانضباط .
٨ — ضرورة التحلي بالاخلاص والمواظبة والشجاعة .
٩ — ابراز هوية الشعب العربي وتفهيمه قضية فلسطين وقضايا واقعه وتاريخه وجغرافيته .

●

* جين فوندا تقاضي الحكومة الامريكية *

الممثلة الامريكية جين فوندا ، رفعت دعوى ضد الحكومة الامريكية تطالبها بمليونين و ٨٠٠ الف دولار كتعويض عن التدخل في حياتها [illegible]



ومحاولة ارهابها .

اتهمت جين مكتب التحقيقات الفيدرالي بقراءة بريدها لمدة [illegible] على رصيدها في البنك مما مكن الحكومة من معرفة مقدار [illegible] الممثلة لنقابة « الفهود السود » ولغيرها من المنظمات .

وقد اعترف مكتب التحقيقات الفيدرالي بالاستماع الى مكالمات جين فوندا ونقل نصوص بعضها الى وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية الامريكية .

البحث الاقتصادي للسياسة المعاصرة

بقلم : تمار غوجانسكى

مرت ٨ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ومرة اخرى تتصاعد فى الجو رائحة دخان الحرائق . ان هجمات جيش الدفاع الاسرائيلى على لبنان فى الاونة الاخيرة التى ادت الى اشتباكات عسكرية وسقوط ضحايا من ناحية ، وتصريحات التحدى من رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس ، من الناحية الاخرى ، تقدم براهين هامة جديدة على سياسة التصعيد العسكرية التى تنتهجها حكومة اسرائيل . بيد ان لهذه السياسة مؤيدين متحمسين — قيادة الليكود اليمينية العنصرية التى تدعو الحكومة « للتحضير بجدية للحرب وللعمل على توحيد الشعب » (شارون) .

وان نتائج مواصلة سياسة القوة والضم تظهر فى كل المجالات . مثلا :

* تكثيف الجهود للتوصل الى حل سياسى للنزاع فى المنطقة ومن هنا زيادة عزلة اسرائيل فى الميدان الدولى.
* زيادة الاستقطاب الطبقى واتساع ظواهر التفسخ والفساد والعنف فى جهاز الدولة والخدمات العامة وحتى فى الرياضة .
* تعاظم قوة « النسور » فى الحكومة وتزايد وقاحة الاوساط اليمينية المتطرفة ، وانتشار ظواهر الفشستة فى حياة الجمهور .

وهذه الظواهر ليست وحيدة الجانب . اذ يشتد القلق فى أوساط الجمهور الاسرائيلى والخوف من الغد ومن نشوب حرب جديدة . وهكذا نشاهد تقوى قوى السلام فى اسرائيل وانضمام أوساط من المعراخ وغيره اليها . ودعوتها لانتهاج سياسة أكثر واقعية . ودون التطرق الى قضايا العمال فى هذا المقال ، يمكن القول ، أنه مقابل محاولات أصحاب الاعمال والحكومة وقيادة الهستدروت تحميل العمال العبء الكامل للسياسة الراهنة ، يكافح العمال والاجيرون الاخرون ، فى المقابل ، بشدة لم يسبق لها مثيل ، من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم وعلى أمكنة عملهم وعلى حقوقهم فى شن كفاح طبقى بما فيها الاضرابات .

ولم ينج المجال الاقتصادى من التدهور الذى شمل مختلف المجالات الاخرى . فهنا تقف الحكومة على أرض غير ثابتة رغم الاجراءات الجذرية التى اتخذتها فى العام الماضى — تفاقم التضخم ، وازدادت الديون الخارجية التى لا يجدون لها تغطية. لماذا ؟

ان السبب الاساسى للوضع المتأزم فى المجال الاقتصادى هو استمرار سياسة القوة (التى تسمى أيضا سياسة الامر الواقع) التى تؤدى الى تحويل مصادر هائلة الى المشتريات العسكرية ، وللتمسك بالمناطق المحتلة. والحكومة التى ترمى بثقلها فى اتجاه جولة حربية جديدة تنفق مليارات الليرات على الطائرات والدبابات والصواريخ والتسلح وهذه المليارات تأتى عن طريق زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وزيادة التضخم والاقتراض الداخلى والخارجى بشكل هائل . وعندما لا يكفى كل هذا ، تقتطع الحكومة من ميزانيات التطوير الاقتصادى والخدمات الاجتماعية .

وقد جعلت العسكرة من وزارة الدفاع أكبر مشتر : اذ وصل مجمل مشترياتها السنوية من السوق المحلية الى ٤٠٥٠٠ مليون ليرة . ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ضاعفت وزارة الدفاع مشترياتها فى السوق المحلية بمرتين وفى الخارج ٣ مرات . (انظر مقال ز.شيف « هآرتس » ١٩-٥). ويمكن القياس على الشكل الذى تجرى فيه هذه الصفقات من الفضائح التى كشف النقاب عنها مؤخرا ، والتى تورط فيها موظفون وموظفون سابقون فى وزارة الدفاع .

ان استمرار حالة الحرب للسنة الثامنة ادى ، ليس فقط الى تحويل مصادر واسعة الى العسكرة (أكثر من نصف ميزانية الدولة وثلث الانتاج القومى) وانما الى بلورة وتقوية المجمع العسكرى — الصناعى أيضا . وهذا المجمع ، بطبيعته ، ينمى العناصر الاكثر رجعية والاكثر مغامرة وهوسا عسكريا وتوسعيا بين الاوساط الحاكمة فى اسرائيل .

بضم من هذا المجمع الصناعى العسكرى ؟ على الرغم من أن المخفي أكثر من الظاهر فى هذا المجال فيمكن القول أن المجمع يضم ادارات مصانع الصناعات العسكرية والجويةوالمصانع المدنية الكبيرة التى تنتج سلعا للجيش والشركات التجارية التى تسوق العتاد العسكرى ، هذا من جهة ، ويضم من جهة اخرى فئة الضباط الكبار العاملة فى الجيش أو فى الاحتياطى والموظفين الكبار فى وزارة الدفاع المرتبطين بالانتاج العسكرى أو المشتريات العسكرية .

ولقد ورد مثل عن المتضمين لهذا المجمع فى المقال الذى كتبه أ.ليفشيتس و أ.فلنطين فى « هآرتس »(٩-٥) . ويتحدث هذا المقال عن شركة تجارية اسرائيلية ، اسمها ج.ل.هـ. ، التى مثلت مصانع الكترونية فى الولايات المتحدة وكان يمتلكها أقرباء لاثنين من موظفى وزارة الدفاع . وشركة ج.ل.هـ. مرتبطة بشركة أمريكية ، اسمها بى.سى.آر ، عملت وسيطا بين وزارة الدفاع و ج.ل.هـ. حتى هنا جانب واحد من المجمع ، أى رجال وزارة الدفاع . والجانب الثانى ؟

أما الطرف الثانى فى هذه القضية فيظهر فى شخصية « كونسين كور » ، الذى هو أحد ٢ أو ٣ أكبر كونسيرنات صناعية فى البلاد . لقد اشترى (الكونسين كور) شركة تجارية ، اسمها ربيج ، أقامها موظف سابق فى بعثة مشتريات الاسلحة فى الولايات المتحدة. كما أقام كور شركة اسمها سال بيس. وهاتان الشركتان تشتريان سلعا فى الولايات المتحدة لصناعة الالكترونيكا. ولقد أقام « كونسين كور » فى نيويورك شركة ثانية هى شركة « كسترون » ، الهدف من اقامتها التعامل التجارى مع بعثة وزارة الدفاع فى هذه المدينة. ومن يدير أعمال هذه الشركة(كسترون)؟ موظف سابق فى بعثة مشتريات الاسلحة .

وهنا نصل نهاية الدائرة . فبما أن بعثة المشتريات العسكرية فى الولايات المتحدة رفضت الاتجار والتعامل مع (كسترون) ، التى يدير أعمالها موظف سابق فى البعثة ، اشترى « كونسين كور » معظم أسهم شركة(بى.سى.آر)» التى ورد ذكرها ، وبواسطة هذه الشركة يقوم الكونسين بعقد الصفقات العسكرية .

فمجموع الشركات التى ورد ذكرها فى مقالات «هآرتس »هو خمس شركات تجارية تعمل كوسيطة فى الصفقات العسكرية . وترتبط جميع هذه الشركات « بكونسين كور » ويقف فى ادارتها موظفون سابقون فى وزارة الدفاع .

من الواضح أن علاقات « كور » بالانتاج العسكرى وبوزارة الدفاع لا تتقلص نتيجة لذلك . ولكن هذا كاف ليوضح أن قضية اسرائيل الحقيقية ليس الفساد (مهما يكن خطيرا) انما توطد المكانة الاقتصادية والاجتماعية للمجمع العسكرى الصناعى.

تمويل بعجز وتضخم مالى

ان النفقات العسكرية الضخمة تعجل فى العملية التضخمية وبطرق عديدة : زيادة العجز فى ميزانية الدولة بفعل النفقات العسكرية يدفع الحكومة الى تمويل الميزانية بعجز والى زيادة عبء الضرائب غير المباشرة وابطال السوبسيديا المخصصة للمنتجات الحيوية — وكل هذا يؤدى بدوره الى ارتفاع متواصل فى الاسعار . ووفق المعطيات التى نشر عنها فى الصحف سيبلغ العجز المتوقع فى الميزانيةالحالية ٤،٥ مليارات ليرة . وسيغطى هذا العجز بقروض من الجمهور وعن طريق فرض ضرائب (فى حين أن الهدف ضريبة فائض القيمة) .

وللتغلب على النتائج المدمرة للنفقات العسكرية التى ستلحق بصندوق الدولة تتجه الحكومة اكثر فاكثر الى الحصول على سلفيات من بنك اسرائيل، أى طبع أوراق مالية . وفى أواخر آذار قامت الحكومة بعدد من الخطوات لاعادة سلفيات بقيمة ١٤٤ مليار ليرة الى بنك اسرائيل وذلك حتى لا يتحول هذا المبلغ الى دين حكومى . وحقيقة أن وزارة المالية لم تنجح فى تغطية ال — ١٤٤ مليار ليرة الا بواسطة « تمارين مالية » (قروض من بنوك فى الخارج والداخل) تظهر هذه الحقيقة أن هذا المبلغ هو عجز فعلى فى الميزانية .

وبعد الحادى والثلاثين من آذار عادت وزارة المالية وأخذت سلفيات من بنك اسرائيل بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة بالاضافة الى أن المحاسب العام أنفق ٣٠٠ مليون ليرة أكثر من مداخيل الحكومة . ومن هنا فانه خلال شهر نيسان ارتفع الدين الحكومى بحوالى مليار ليرة .

وتمويل الميزانية بعجز أدى بدوره الى ارتفاع سريع فى وسائل الدفع (الاموال النقدية والصكوك الجارية). وجاء فى التقرير الذى نشره بنك اسرائيل فى ٢٩-٥ انه فى الاشهر الاربعة الاخيرة (نوفمبر ١٩٧٤ — فبراير ١٩٧٥) ارتفعت وسائل الدفع ب ١٧٫١٪ . ومعنى هذا أنه اذا استمر هذا الاتجاه فستبلغ نسبة الزيادة فى وسائل الدفع أكثر من ٥٠٪ .

وارتفع العجز فى الميزانية كما ارتفعت وسائل الدفع والاسعار على الرغم من محاولات وزارة المالية لمنع هذا التطور وذلك بتجميد حجم الاعتمادات المالية وبرفع نسبة الفائدة البنكية وتأجيل الدفعات المستحقة وتقليص الخدمات الاجتماعية . ان فشل السياسة الحكومية فى هذا المجال يثبت ثانية ان الطريق الصحيح للتغلب على التضخم المالى ليس باتخاذ هذه الخطوات المالية والتقدمية أو غيرها بل بالتقليص الجدى للنفقات العسكرية .

تعميق التبعية الاقتصادية

ان تقليص النفقات العسكرية — نفقات الجيش والتسلح — هو أيضا الطريق لوقف التدهور فى مجال الديون الاجنبية . ووفق تلخيصات الدائرة المركزية للاحصاء بلغ الفرق بين الاستيراد والتصدير (البضائع والخدمات) فى عام ١٩٧٤ ٣٫٢٤ مليار دولار . وحوالى نصف هذا العجز التجارى غطى بواسطة نقل أموال . وغطى النصف الثانى بتقليص الاحتياطى من العملة الاجنبية من جهة وبزيادة الدين الاجنبى من جهة ثانية . فقد ارتفع الدين الاسرائيلى بالعملة الاجنبية فى السنة الماضية ب ١٫١ مليار دولار وبلغ ٨ مليارات دولار ، أو ما يعادل ٢٣٣٥ دولار للنفر الواحد .

ان زيادة الديون الخارجية هو أحد جانبى تعميق التبعية الاقتصادية لاسرائيل . والجانب الثانى تمثله الاتفاقيات الاقتصادية التى وقعت مؤخرا مع السوق المشتركة ومع الولايات المتحدة . ولقد أكد فى هذه الاتفاقات على زيادة استثمارات رأس المال الاجنبى فى اسرائيل وذلك بتشجيع من الدول المعنية بالامر . وهذا معناه زيادة تسلط رأس المال الاجنبى ، الامريكى والغرب أوروبى، على الاقتصاد الاسرائيلى . ومن هنا تطوير الاقتصاد ليس وفق حاجات اسرائيل ، بل وفق حاجات الاحتكارات الدولية . ولقد ورد حقا فى بند خاص تضمنه الاتفاق مع الولايات المتحدة « أن الاستثمارات فى اسرائيل هى فى مصلحة الولايات المتحدة » .

الرابحون من استمرار الوضع الراهن

فاسرائيل تدفع ، الان ، ثمنا باهظا جدا لقاء المغامرات السياسية والعسكرية التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية : ازدياد عسكرة الاقتصاد ، تفاقم التضخم المالى ، هبوط مستوى الحياة ، ازدياد التبعية لرأس المال الاجنبى ، واتساع الدين الخارجي وغير ذلك . واذا كان هذا سيئا حقا فلماذا تواصل الحكومة سياسة القوة وافشال مساعى تحقيق التسوية الشاملة ؟

من الواضح ان هناك الحافز السياسى للعمل على التوسع الاقليمى لاقامة « اسرائيل الكبرى » . وفى الحقيقة ، هناك أساس دولى لهذا الحافز — التأييد الشامل من الحكومة الامريكية . كما ان هناك أساس اقتصادى . فهناك أوساط ذات وزن كبير من بين البرجوازية الاسرائيلية معنية باستمرار الوضع القائم فهو يدر عليهم أرباحا لا مثيل لها .

ان المعطيات عن الارباح هى كالعادة مقتضبة ولكن ما ينشر يشكل شهادة قاطعة لزيادة غنى أرباب المال فى البلاد . فالبنوك الثلاثة الكبيرة (ديسكونت ، لئومى والعمال) أنهت عام ١٩٧٤ بربح فعلى قبل الضريبة بلغ ٩٠٠ مليون ليرة وبربح صاف ، بعد دفع الضرائب ، بلغ ٣٦٠ مليون ليرة . ومعطيات مؤسسة ضريبة الدخل تقدم صورة مماثلة عن هذه الارباح : فى سنة الميزانية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ارتفعت جباية الضرائب من الشركات ب ٩٤٪ ، وذلك على الرغم من اعتراف موظفى وزارة المالية بانه فى السنة المذكورة تم اخفاء مداخيل عن الضريبة بحوالى ٤ — ٥ مليارات ليرة .

***

من كل ما قيل يمكن ان نستنتج ان النضال من أجل احداث تحول فى السياسة الاسرائيلية من سياسة قوة وضم الى سياسة سلام وتفاهم ومن أجل ان تذهب اسرائيل الى جنيف للمساهمة فى الحل وليس فى التخريب عليه — ان هذه السياسة هى شرط أيضا لتخليص الاقتصاد الاسرائيلى من أمراضه المزمنة ولضمان ازدهار الاقتصاد ووقف الهبوط فى مستوى حياة جماهير العاملين .

اتحاد النقابات العالمى :
لتتوقف أعمال القمع الوحشية فى اسبانيا

براغ — خاص بالاتحاد — تستمر أعمال القمع المتزايدة فى اسبانيا : كالاعتقالات وفرض الضرائب والتعذيب واقتراف الجرائم والاحكام الثقيلة واعداد محاكمات جديدة وتهديد أعداء الفاشية بالموت . وتعيث أعمال القمع الوحشية فى منطقة الباسك الخاضعة للاحكام العرفية .

وقد اعتقلت قوى القمع مئات الاشخاص وقتلت العديد منهم كما جرى تعذيب العديد من المساجين وحتى رجال الدين . ومن جهة أخرى ، ترتكب العصابات الفاشية التى تحميها السلطات اعتداءاتها دون محاسبة وتهاجم منازل ومكاتب ومخازن الاشخاص الذين يشك بتعاطفهم مع قضية الباسك .

ونظرا لتوسع الحركة الجماهيرية وتطور النضالات المطلبية والجماهيرية ونهوض قوى المعارضة الديمقراطية ، يلجأ النظام الفرانكى المحتضر الى استخدام الارهاب .

وفى مثل هذا الجو ، يهيء الجهاز القضائى الرهيب ضد الوطنيين الباسكيين كارميندا واوتيغى المعرضين للاعدام من قبل مجلس عسكرى .

ان اتحاد النقابات العالمى ليستنكر بسخط هذا العنف الموجه ضد العمال واللجان العمالية وأصحاب الآراء والاتجاهات المعادية للفاشية .

ويطالب ب :

— وضع حد لاعمال القمع الوحشية فورا .
— الغاء الدعاوى المستأنفة والافراج عن كافة المساجين .
— العفو العام .

ويدعو اتحاد النقابات العالمى عمال ونقابات العالم لتقديم احتجاجاتهم الوحدوية بصورة عاجلة وقوية واحاطة العمال واللجان العمالية وكافة القوى الاخرى المعادية للفاشية فى اسبانيا بكامل تضامنهم الحى والنشيط والفعال فى نضالهم الباسل ضد الدكتاتورية الفرانكية ومن أجل الديمقراطية .

المادية التاريخية

لايمكن الفصل بين الانسان الشغيل ووسائل العمل

الانسان هو العنصر الرئيسي فى قوى الانتاج

أصبح واضحا الان ان **الانتاج** هو نشاط الناس الهادف والواعي الذي يستهدف تكييف ما تزودنا به الطبيعة من ثروات وخيرات وتحويله ليتلاءم وحاجات الناس المختلفة . وان هذا النشاط الواعي والهادف هو مايميز الانسان عن الكائنات الحية . فالانسان وهو يغير مادة الطبيعة ويحولها الى شيء يلبي حاجاته يؤثر فى نفسه ويغيرها . فمعروف ان الطبيعة الخارجية لاتشمل بالنسبة للكائنات الحية ، غير الانسان ، الشرط الضروري لحياتها ، فحسب ، انما الشرط الحاسم ايضا . وأوضح مثل على مانقول هو السمك . فبمجرد ان يغادر الماء — البحر — يفقد البيئة الطبيعية التي يستطيع العيش فيها ويكف عن الحياة . كما ان نقل شجرة ما او اية نبتة من المناطق الحارة وغرسها فى المناطق الباردة ، والعكس ، يعني الحكم عليها بالموت والفناء . بينما الانسان يستطيع بنشاطه الواعي والهادف ان يكيف نفسه للطبيعة الخارجية وان يخلق له«طبيعة ثانية»ويبنى شروط وجوده الحضارى والاجتماعي. أما الحيوان فلا يستطيع أن يخلق « طبيعة ثانية » له بمناى عن عمل الانسان ونشاطه الواعى والهادف .

كما أصبح واضحا ان الانتاج هو مجموعة الاعمال الملموسة التي يمارسها الانسان فى عملية تكييف الطبيعة والسيطرة عليها ؛ مثل اعمال **النجار والحداد والبناء والميكانيكي والزارع والحصاد** .... الخ . فالانتاج هو عملية العمل . وهو أساس وجود الناس المادي والاجتماعي .

والانسان ؛ اذ يقوم بعملية الانتاج ، يستخدم اشياء مادية متنوعة كالمحاريث وحيوانات البحر والآلات والعربات والسفن والقطن والحديد والنحاس والقمح واللحوم والارض والمباني وغير ذلك . وهذه الاشياء وغيرها عناصر مشتركة وضرورية لعملية العمل (الانتاج) وبدونها لايمكن ان تتحقق . وندعوها **وسائل الانتاج** .

ونستطيع ان نقسم **وسائل الانتاج** الى مجموعتين : **مواضيع العمل ووسائل العمل** . وتتكون الاولى (مواضيع العمل) من وسائل الانتاج التي يهيئها العمل البشري . وهي تمثل كل مايتعرض فى عملية الانتاج لهذا التعديل أو ذاك ، لهذه التغيرات أو تلك ؛ ويتحول الى منتوج ضروري للانسان بواسطة وسائل العمل . وتتضمن **مواضيع العمل** الموارد الطبيعية كالارض والحيوانات (البرية والداجنة) والمعادن والثروات الخام الاخرى والمنتجات نصف المصنوعة مثل القطن والآلات غير التامة الصنع وغيرها .

اما المجموعة الثانية من **وسائل الانتاج** فتتكون من جميع الاشياء التي يصنعها الانسان لتستخدم فى تهيئة **موضوع العمل** ؛ أي بقصد اداء عمليات معينة ، مثل الفؤوس والمناشير والآلات المختلفة والاجهزة وكذلك المباني والمخازن والطرق والارض وغيرها . ولقد عرف ماركس وسائل العمل بأنها « الشيء او الاشياء التي يجعلها الانسان وسيطة بينه وبين موضوع العمل وتخدمه فى نقل تأثيره الى المواضيع وكواسطة لذلك التأثير » .

صحيح ان **مواضيع العمل ووسائل العمل** تشكل عنصرين ماديين من عناصر عملية العمل وانه بدونهما لاتتحقق هذه العملية الا انه يجب ان نرى حقيقة ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بدور فعال فى الانتاج . **ووسائل العمل** هي التي تقدم لنا صورة حقيقية وفعلية عن علاقة الانسان بالطبيعة وعن المستوي الذي بلغته هذه العلاقة . اما **مواضيع العمل** فهي عناصرسلبية « هامدة » من عناصر الانتاج ولاتصف علاقة المجتمع بالطبيعة . فالشجرة كموضوع عمل مثلا يمكن قطعها بمنشار بدائي جدا وبمنشار يدوي او آلي كهربائي ، والقمح ، كموضوع عمل ايضا ، يمكن حصده باليد أو بالمنجل الحديدي او الحصادة الآلية ، ويمكن حرث الارض بمحراث خشبي يجره الانسان أو بمحراث حديدي يجره الحيوان او بالمحراث الآلي .

فالشجرة والقمح والارض وكلها **مواضيع عمل** لاتقدم لنا الصورة التي تم فيها شكل القطع أو الحصاد أو الحراثة ، أي شكل العمل . فى حين ان ايا من **وسائل العمل** اليد كوسيلة للحصاد او المنجل الحديدي ، أوالحصادة الآلية ، يحدد العلاقة بين الانسان والطبيعة ويحدد انتاجية العمل . ومن الواضح انه كلما تطورت وسائل العمل وتحسنت كلما ارتفعت الانتاجية وتحسنت ظروف الانتاج ، أي ظروف سيطرة الانسان على الطبيعة . ولقد وصف ماركس وانجلز وسائل العمل ب « **الجهازالعظمي او العضلي للانتاج** » . وأكدا « **ان العهود الاقتصادية لاتمايز بما تنتجه ، بل بكيفية الانتاج وبوسائل العمل** » .

ولكن مع ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بالدور الفعال فى عملية الانتاج وتطورها يحدد انتاجية العمل ويصف مستوى تطور القوى المنتجة فان تطور الانتاج مرتبط بأشتراك مواد جديدة فيه الامر الذي يتيح استخداما افضل لخواص الطبيعة فى خدمة الانسان . فاكتشاف البرونز والحديد مكن الانسان فى العصور ، التي يطلق عليها المؤرخون العصر الحجري ، من الاستفادة على نطاق واسع من هذين المعدنين فى تطوير وسائل انتاجه وتطوير حياته . فهذان المعدنان وغيرهما من المعادن النادرة التي اكتشفت مؤخرا والتي هي مواضيع عمل حين استخدمها الانسان كوسائل عمل احدثت ثورة فى قوى الانتاج وفي التطور الاجتماعي .

وهنا يجب ان نؤكد انه لايجوز ان يغيب عن بالنا ان الفرق بين **وسائل العمل ومواضيع العمل** هو ، بالطبع ، ذو طابع نسبي . فأن هذه الاشياء او تلك يمكن ان تلعب ادوارا مختلفة فى الانتاج . ويتحول موضوع العمل الى وسيلة عمل . فأن الارض ، مثلا ، حين معالجتها بالادوات والآلات تكون موضوع عمل . ثم حينما تنتج هذه الارض ذاتها النباتات الضرورية للانسان وتقوم بدور الناقل لتأثيره على النباتات ، انما تكون بهذا وسيلة للعمل وقوة انتاجية للمجتمع . وتلك هي الحال ايضا مع الفحم الحجري والنفط ومواد النسيج المختلفة والحيوانات الاهلية وغيرها . اذ هي جميعا **مواضيع عمل ووسائل عمل** فى عملية الانتاج .

قلنا ان **وسائل العمل** تضطلع بالدور الفعال فى عملية الانتاج . ولكن مهما يكن دورها عظيما فانه لايمكن استخدامها الا بالاتصال بالعمل الحي ، بنشاط الناس . **فالانسان هو الذي يضطلع بالدور الحاسم فى الانتاج** . وهو اذ يشكل قوة منتجة فى المجتمع فليس لمجرد انه يملك أعصاباوعضلات ودماغا واطرافا (لان الحيوانات تملكها أيضا) بل لانه يصنع أدوات الانتاج ويعرف كيف يستخدمها . وخبرة الانتاج وعادات العمل التي يحوزها الناس ليست هبة من الطبيعة ، او من قدرة خارقة فوق الطبيعة ، بل نتاج الحياة الاجتماعية، المرتكزة على النشاط المادي الانتاجي .

واية آلة مهماتكن حديثة ومتطورة لاتستخدم فى الانتاج ، اي لاتمسها يد الانسان الشغيل ، الكادح ، تظل كومة من المعدن . وفقط يد الانسان هي التي تحرك تلك الآلة وتنعشها وتلب فيها الحياة فتحولها الى قوة انتاجية فعالة ونشيطة تستطيع ان تفعل العجائب . وبما أن اشياء الطبيعة لا تصبح ادوات للانتاج الا فى يد الانسان ، وبما أن الانسان هو الذى يحركها ، فان الناس ، الشغيلة ، هم العنصر الرئيسي بين عناصر القوى المنتجة .

وكما ان اشياء الطبيعة لاتصبح أدوات انتاج الا بيد الانسان ، فالانسان لايصبح ، أيضا ، قوة منتجة الا فى استخدامه لادوات الانتاج وانتاجها .

ومن هنا نخلص الى الاستنتاج الاساسي بأنه لايمكن الفصل بين الناس ووسائل الانتاج أو وضع كل طرف منهما فى طرف مناقض للاخر . فالناس ووسائل الانتاج يشكلون وحدة — **وحدة قوى الانتاج** لاي مجتمع من المجتمعات . وفى هذه الوحدة بين الطرفين — الانسان ووسائل الانتاج —

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

عن "الاخبار" الشيوعية اللبنانية
"حرب الكتائب على الس...

* اعداد : حنا ابراهيم

(الاتحاد) — نشرت مجلة ((الاخبار)) الشيوعية اللبنانية مجموعة من المقالات والابحاث عالجت فيها المجازر الاخيرة فى لبنان الناجمة عن استفزازات الكتائب الدموية . وقد اقتبسنا منها ولخصناها على الشكل التالى :

يلاحظ المراقبون ، بدون صعوبة ، أن الاهداف ، التى توخاها حزب الكتائب الفاشى من مغامرته الدامية الاخيرة ، لم تتحقق . لقد أرادت عصابات بير الجميل جر لبنان الى اقتتال طائفى شامل وجر السلطة الى معركة كبرى ضد المقاومة الفلسطينية ، والى ضرب المكاسب التى حققتها الحركة الشعبية وقواها التقدمية ، كما ارادت ، من جهة أخرى ، فصل أو اضعاف الروابط التى تشد المقاومة الى الحركة التقدمية اللبنانية .

ولم تخف الكتائب انها كانت ترمى الى اضعاف المقاومة الفلسطينية الى درجة يسهل معها أن يفرض عليها موقف استسلامى تجاه المشاريع الامبريالية — الصهيونية . وراهنت الكتائب على أن بعض الدول العربية لن تكون مستاءة من ذلك .

لقد كانت المغامرة الكتائبية الدامية شكلا من أشكال الردة الرجعية المسلحة الرامية لمنع طرح القضايا المصيرية الحقيقية التى تواجه شعب لبنان والشعب الفلسطينى والشعوب العربية ، ومنع الوصول الى الحلول الحقيقية لهذه القضايا .

لكن ، بدلا من أن تؤدى هذه الردة الرجعية الى امطاء الكتائب والجميل حجم الناطق باسم نصف لبنان ، كما توهم الجميل فى لحظة غرور ، أدت عمليا الى عزلة الكتائب . وهى وان استطاعت اثارة النعرات الطائفية لدى بعض الفئات فى مناطق معينة ، فانها قد اثارت ، من جهة أخرى ، ردود فعل تميزت بتحكيم العقل والواقعية السياسية لدى سائر أحزاب اليمين ولدى جماهير واسعة وخصوصا فى المناطق المختلطة . كما تميزت مواقف رؤساء الطوائف المسيحية ، علاوة على اختلافهم ، بالحكمة والدعوة الى عدم الانجرار فى المغامرة الدامية . وكان لامتناع السلطة السياسية عن اعلان الطوارئ وعن انزال الجيش خطوة ساهمت مساهمة كبيرة فى منع تفاقم الامور وحصر المخاطر الناجمة عن الاستفزاز الكتائبى .

ومن هنا كان اعلان الاحزاب التقدمية والوطنية عن ضرورة فرض الحظر السياسى على الكتائب تعبيرا عن واقع سياسى . وشعار الحظر هذا يرتدى اهمية بالغة للحيلولة دون عودة الكتائب او غيرها الى مغامرات [illegible] العميق.

ولم تكن الضحايا فى هذه المرة ، من الجانب الفلسطينى فقط . بل من جانب الكتائب التى فقدت اكثر من ٨٢ قتيلا من الميليشيا الفاشية .

ولكن قادة الكتائب ، على ما يبدو ، لم يتعظوا من دروس هذه المعركة . فهم يستمرون بالتحضير لجولة اخرى يعدون بها من ما زال يستمع اليهم . وما زالت الاسلحة تتدفق عليهم . وهى اسلحة — كما يقولون — لم يستطيعوا التدرب عليها بعد ، وسيتدربون عليها لاستعمالها فى الجولة القادمة !

ولنلق الان نظرة على الخلفية الاجتماعية والسياسية التى تعمل فى ظلها عصابات الكتائب وآفاق التطور اللاحق للتوازن المزعوم او المفقود فى الساحة اللبنانية ، ودور النعرات الطائفية فى الصراع الاجتماعى والطبقى فى لبنان .

التوازن الطائفى والظروف الجديدة

تغيرت اشياء كثيرة فى العالم والمنطقة منذ احداث ١٩٥٨ : انفرطت احلاف استعمارية تحت ضربات حركات التحرر . واخذت الانظمة الوطنية فى بعض البلدان العربية تتخذ اجراءات جذرية الى درجة ما فى مجالات الاقتصاد والسياسة . ونما دور الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى فى المنطقة . كل هذه الظروف ساعدت على بلورة الصراع السياسى والاجتماعى فى لبنان .

وعلى الصعيد الداخلى بدأت المناطق اللبنانية ، التى شهدت بعض الازدهار فى الخمسينات اثر تدفق اموال المغتربين واموال النفط العربى ، تشهد انحسارا بعد هبوط ... وقامت طبقة عاملة قوية ... التصنيع التى فرضها تبدل ... « وسيط تجارى » الى « ... صناعى — تجارى » ... العالمية والمنطقة العربية ... هذه العوامل فى نمو الو... والسياسى ، وخصوصا ... المسيحية . سيما وان ... من هذه المناطق التى كا... بعض الازدهار ، عاد ال... كافة المجالات . واخذت ... من جبل لبنان تشعر بانها ... « لبنان المزدهر » . فضلا ... الاعتداءات الاسرائيلية فى ... مما جعل من منطقة الج... مسالة الدفاع الوطنى ... للجماهير اللبنانية .

وزاد الطين بلة العجز ... للنظام عن حل مشاكل النا... الفئة الاكثر تحجرا وضعف ... البرجوازية اللبنانية ، ول... « تدوير » الازمات ، اى ... وترقيعها والتنازل موقتا ... الجماهيرية تمهيدا للانقضاض ... هذه المكاسب من جديد ، ف... اليسرى ما اعطته اليمنى ...

اسلوبان فى التص... للتحرك ال...

كان من الطبيعى ان ت... الفئات القائمة وان تعمل ... العمالية والفلاحية والطلابية من الاتساع لم يشهدها لبنان وان تصبح قضية التغيير على أوسع الاوساط السياسية ...

وبرز لدى البرجوازية ... اسلوبان لمعالجة الاوضاع ... والتحديات « الخارجية » : المعالجة الحكيمة والطويلة ... والتى تقضى باجراء بعض ... ضمن اطار النظام الراسم... وباعتماد سياسة متوازنة « ازاء القضية الفلسطينية ... « وباعطاء » الحريات من ... وبضربها والتصدى للتحركات والمقاومة الفلسطينية من جهة ... ولو ادى هذا التصدى الى ... ودمار قسم كبير من مرافق ... وذلك عملا بالمثل القائل « ... ولا كل ساعة » .

هذا طريق سلكته « حكومة ... صائب سلام فى ضرب التحرك وفشلت . وسلكته السلطة ... مجتمعة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية فى نيسان وايار ١٩٧٣ وآذار ١٩٧٥ ، و... وتسلكه اليوم عصابات حزب ... وتفشل ايضا .

ان اختيار هذا المنهج فى وق... التطرف لدى قسم من البر... اللبنانية الكبرى ليس ناجما ... ضيق فى الافق وضعف فى الرؤ... يدخل فى اطار مخطط شامل ... فيه الادوار على صعيد المنطقة ومعروف ان الرجعية اللبنانية ... خطة ضرب القضية الفلسطينية وتحقيق « الحل الامريكى » .

الاحتياطى يقفز للصد

واذا كان تصدى السلطة مباشر له محاذيره ومخاطره ، بعد التجارب الماضية ، واهمها صيدا ، فقد ظن البعض ان ... « القوى غير الرسمية » ممثلة بعصابات الكتائب هو الوسيلة لهذه الغاية . و« الميليشيا » ... تحضيرها وتدريبها لهذا الهدف بالذات . ووضع تحت تصرفها ما يلزم من الاسلحة الخفيفة وال... ومن الاموال والمدربين ، حتى عند اللزوم الى الدور الصدام ما كان دورها احتياطيا .

والسلاح الاساسى فى معركة وفى تربية كهذه ، هو الطائفية والتعصب الاقليمى والعنصرى ايضا برزت الفاشية بلا ... رتوش .

وكانت موجة الحلف الثلاثى فى اثناء انتخابات ١٩٦٨ جزءا ... الدور . ووفرت اجواء نكسة ... ظرفا « تاريخيا » للتكتل الطائفى وحقق الحلف الطائفى انتص... انتخابيا واضحة .

لكن السنوات التى اعقبت بددت الكثير من هذه الاجواء ... ليس فقط لان عبد الناصر لم ... لبنان كما اوهم دعاة الطائفية اجواء نكسة حزيران لم تبق على ... وانما ايضا لان هذه الفترة ... اوسع تحرك شعبى ، ... واقتصادى ، ولان الازدهار ... صوروا ان الحلف سيعيده ... شمعون لم يعد ، حتى على الوجه النسبى الذى كان فى الخمسينات ، وعلى النقيض تراكمت الازم... والمشاكل . ولم تتحمل الدولة القمع للتحركات او الترقيع وال... ولم يعد من السهل اقناع ال... « بوحدة » التمثيل السياسى المسيحى وتفسخت تلك (وحتى زعامات) التحالفات الملتمية نظرا لتمزق ... وتبدل المصالح والارتباطات . ... الجناح الاكثر ميلا الى الفاشية وهو حزب الكتائب او القسم ... من قيادته ، ينزع الى تصعيد ... حتى يخلق سببا « جديدا » ... حوله .

لذا كانت سلسلة التحريض ...

— البقية على صفحة ٤ —

المنظمات السياسية والطلابية فى المجر تتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن البيان الذى اصدره ممثلو المنظمات السياسية والطلابية العربية فى المجر ، واستنكروا فيه بشدة اعمال سلطات الاحتلال الصهيونى فى الاراضى العربية المحتلة ، والتى تميزت بتشريد اكبر عدد من الاهالى وهدم القرى والبيوت بمختلف الحجج وقمع المنظمات السياسية والاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين وابعاد الشخصيات الوطنية الكافحة ضد الاحتلال بقصد « تفريغ الاراضى المحتلة » من القيادات الوطنية ليتسنى للقيادات التقليدية الرجعية لتلعب دورها فى تنفيذ مخططات الامبريالية والرجعية .

واعلن البيان تضامن هذه المنظمات التام مع المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، كما ناشد جميع قوى التقدم فى العالم ان ترفع صوتها مطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين ليتمكنوا دورهم فى الكفاح من اجل تسوية الازمة باقامة سلطة الشعب العربى الفلسطينى على الاراضى التى يجب جلاء الاحتلال الاسرائيلى عنها .

ووقع البيان ممثلو المنظمات الآتية :

اتحاد الطلبة الاردنى ، منظمة الحزب الشيوعى السورى فى المجر ، منظمة الحزب الشيوعى العراقى فى المجر ، حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فى المجر ، اتحاد الطلاب السودانيين فى المجر ، منظمة الحزب الشيوعى اللبنانى فى المجر ، اتحاد روابط طلاب البلدان العربية فى المجر ، رابطة الطلبة اللبنانيين فى المجر ، اتحاد الشبيبة الديمقراطية اليمنية فى المجر ، منظمة حزب اتحاد الشعب الديمقراطى فى الجمهورية العربية اليمنية فى المجر ، جمعية الطلبة العراقيين فى المجر ، فرع الحزب الشيوعى السودانى فى المجر ، اتحاد الطلبة الجزائريين فى بودابست ، جمعية الطلبة الاكراد فى اوروبا — فرع المجر ، منظمة التنظيم السياسى — الجبهة القومية فى المجر ، منظمة حزب الطليعة الشعبية ، منظمة الحزب الديمقراطى الثورى اليمنى ، رابطة الطلبة اليمنيين والاتحاد الشعبى الديمقراطى — فرع المجر .

محليات محليات

طلاب الثانويون في الرملة يردون على مخطط السلطة التجهيلي :

سنتعلم وسنتعلم ؟؟؟

بقلــم : زائـــر مـــن النــاصرة

على جانبي الطريق الرئيسية من القدس الى تل ابيب ، تمتد مناظر خلابة للاشجار الانيقة والاسوار لزينة والجبال والكروم الخضراء لى شكل مدرج ، وتخترق الطريق بعض القرى اليهودية الراقية والانيقة المزدانة بالبساتين ونوافير المياه والعمارات الشاهقة والشوارع

علما) ، وهو طالب في الصف الحادي عشر في الفرع العلمي في المدرسة الارثوذكسية في حيفا :

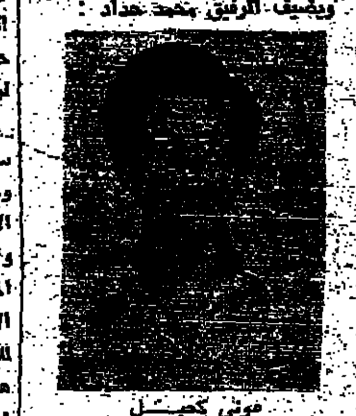
— ان هذا الوضع غير طبيعي وخطير جدا .. ففي الصف الذي تخرجت منه كنا ٣٩ طالبا .. اثنان منا يدرسان في حيفا و ١٠ طلاب في يافا و ٤ آخرون في مدارس ثانوية عبرية .. والباقي اي

مخطط تجهيل المواطنين العرب ...
— وما هو ردكم ؟
— .. سنتعلم ونتعلم .. ثم نتعلم.
هذا الرد الطبيعي الذي يوضح ان شعبنا يواجه مخططات السلطة بالتحدي والصمود .. هذا الرد لم

ولكن الحكومة والسلطات البلدية لم تفعل شيئا لاصلاح الوضع .

تشريد ٩٠٪ من سكان الرملة

لقد بات واضحا للاهالي ان الهدف



كل شيء سهل .. !

اوزمياه أم مدرسة ..

تحضيرا لمهرجان الصحافة الشيوعيـــة القطرى

لجنة منطقة الحزب في المثلـث تعقد اجتماعهـا الدورى يوم السبـت ٣١ – ٥ – ٧٥ في الطيبـة

المثلث ، الطيبة ، لمراسلنا — باشتراك اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ، وبحضور عضو المكتب السياسي للحزب ، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي تم عقد الاجتماع الدوري للجنة منطقة المثلث ، في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك بعد ظهر يوم السبت الموافق ٣١–٥–٧٥ ، حيث كرس الاجتماع لبحث موضوع الصحافة الشيوعية وتوسيع توزيعها ، والتحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى المزمع عقده في خريف هذا العام .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق غازى شبيطة ، عضو مركز الحزب وعضو سكرتارية لجنة المنطقة في المثلث . وقدم الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا وافيا حول دور الصحافة الشيوعية كسلاح ومرشد ومنظم في حياة الحزب ، ومثقف ومجند للرفاق والجماهير . واستعرض حال التوزيع في الفروع والقرى ، مشيرا الى النواقص ، وكاشفا عن الامكانيات الكبيرة المتوفرة لتوسيع التوزيع . وفي بيانه ، دعا الى الاستمرار في التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى ، المزمع عقده في خريف هذا العام قائلا : « ان خير هدية نستطيع تقديمها لحزبنا ومنطقتنا على شرف المهرجان ، هو توسيع انتشار الصحافة الشيوعية في قرى المثلث ، بمعدلات تتناسب والامكانات الكبيرة المتوفرة ، والتي يمكن استغلالها اذا ما اشركنا جميع الرفاق في الحزب والشبيبة الشيوعية في واجب ايصال صحفنا ومنشوراتنا الى كل قرى المثلث التي لا يوجد لنا فيها فروع حزبية ، والى جميع الاحياء والاماكن الاخرى في القرى التي تستند فيها الى فروع حزبية » . ودعا الى « تعزيز الصلة وزيادة التعاون بين هيئات تحرير الصحف والفروع في قضايا النشر والاتصال بالجمهور » .

ثم جرى نقاش حي ، اشترك فيه العديد من الحضور . وجرى الاستماع الى تلخيص للنقاش من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير«الاتحاد». وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة ، كما وصادق الاجتماع على جميع البيانات والملاحظات والتلخيصات المقدمة . وفيما يلي بعض القرارات :

١ — تصادف هذه الايام موعد مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ على الشعوب العربية واحتلال جزء من اراضي دولها . هذا الاحتلال الذي كان السبب المباشر لحرب اكتوبر سنة ٧٣ الدامية ، والذي ما زال قائما ، شاحنا المنطقة باخطار انفجار عسكري جديد ومعرضا سلام المنطقة والعالم للخطر .

اننا ندعو حكام اسرائيل بالاقلاع عن تعنتهم والانصياع لصوت العقل والذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف في اقرب وقت ، للجلوس مع ممثلي الدول العربية وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، لتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٤٢ ، وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر سنة ١٩٧٤ التي تقضي بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران سنة ١٩٦٧ بعد الانسحاب الاسرائيلي التام عنها .

٢ — دعوة الجماهير العربية وسائر القوى الدمقراطية في اسرائيل الى ضرورة اليقظة والتصدى بكل اشكال النضال المتوفرة لديها للوقوف في وجه المشاريع الخطرة التي تحيكها السلطات لنهب المزيد من اراضي العرب في الجليل والمثلث والنقب تحت شعارات « التهويد » وزيادة القمع والاضطهاد ضد العرب الاسرائيليين تحت شعارات « المراقبة والردع » لرجالات السلطة. وتجنيد رجالات الحكم العسكرى البالي والعناصر المتطرفة الاخرى في المجتمع الاسرائيلي والتي تجلت في مقال الحاكم العسكرى السابق لمنطقة المثلث « تسفي البيلج » صاحب الصيت البغيض في كراهيته للعرب ونظرته العنصرية تجاههم وجولاته القمعية ضدهم ابان كونه حاكما عسكريا في المثلث . اننا نطالب الحكومة بالكف عن الاستمرار في هذه السياسة المفلسة تجاه العرب والسير في اتجاه منح المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل .

٣ — اننا نستنكر الاعمال البوليسية القمعية تجاه عمال انبوب النفط في اشكلون وموقف قيادة الهستدروت المتواطيء مع السلطة ضدهم . ونطالب باطلاق سراح المعتقلين من بينهم فورا وتلبية مطالبهم العادلة والكف عن التدخل في حرية الاضرابات من قبل اجهزة الدولة .

٤ — دعوة فروع الحزب في منطقة المثلث الى تصعيد نشاطها في التحضير لمهرجان الصحافة القطرى وعقد الاجتماعات واللقاءات بين هيئات تحرير الصحف الشيوعية والقراء لتوثيق الصلة بينها وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية في قرانا عن طريق اشراك جميع الرفاق واعضاء الشبيبة في عملية التوزيع .

أكـاديميـو النـاصرة يرفضون مغالطات« الانبـاء » :

التأكيـد على خوض الانتخابـات في جبهةمـع الشيوعيـين

الناصرة — لمراسلنا — وجه الدكتور انيس كردوش والمحامي عزيز شحاده والدكتور رشيد سليم .الرسالة التالية الى رئيس تحرير صحيفـة« الانباء » الحكومية ردا على خبر مغلوط كانت نشرتـه بتاريخ ٢ الجاري لمراسلهـا في الناصرة :

« نشر في صحيفتكم في التاريخ المذكور وعلى الصفحة السادسة خبر تحت عنوان « اقامة رابطة للاكاديميين في الناصرة » — من محمد شريف — وقد جاء في الخبر مايلي : وفي حديث مع الدكتور انيس كردوش افاد بان رابطة الاكاديميين المقترحة ستخوض معركة انتخابات بلدية الناصرة اما لوحدها او في جبهة مشتركة مع فئات اخرى في المدينة » .

ان هذه الفقرة كما نشرت في الخبر عارية عن الصحة تماما لسببين .

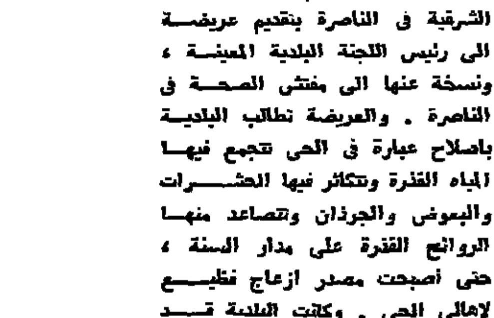
١ — لقد حضر الاجتماع اكثر من خمسين جامعيا وسمعوا جميعهم البيان الذي القاه الدكتور كردوش والذي اكد فيه ثلاث مرات ان رابطة الجامعيين ستخوض الانتخابات لبلدية الناصرة في جبهة واحدة مع الشيوعيين والتجار والحرفيين والطلاب الجامعيين ابناء الناصرة وشخصيات مخلصة اخرى غير حزبية . وقد سجل مراسلكم هذه الاقوال بمسجله الذي وضعه على منصة الاجتماع ومراجعة التسجيل ليسيرة بالنسبة لكم .

٢ — بعد الاجتماع تحدث مراسلكم مع الدكتور كردوش وساله عن نشاطات الرابطة المزمع اقامتها فاجابه الدكتور كردوش انه بالاضافة الى خوض معركة الانتخابات البلدية فستقوم بتنظيم نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية ولم يتطرق ابدا الى كيفية خوض الانتخابات وذلك لانه اكد عليها في البيان الذي القاه قبل ذلك بقليل عدة مرات .

لذلك فاننا نطلب نشر هذا التنويه بكامله خلال اسبوع واحد من يوم استلامه وعلى نفس الصفحة كالمعتاد » .

هذا وقد اضطرت « الانبـاء » الى نشر هذه الرسالة .

في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست



✻توفيق طوبي يستجوب وزير البوليس : لمـاذايمنع البوليس اقامة معمـل للبلوكـات في قريـة عـارة ؟

✻ النائب الشيوعي توفيق زياد يستنفر الكنيستضد قرار الزام الطـلاب العرب تقديم خدمة قومية كشرط لقبولهم في الجامعـة ✻ التعليم معطل فيمدرسة عرب المزاريـب والوزير يقول ليس لديه خبر ✻

في رده على استجواب النائب الشيوعي توفيق زياد ، حول توقف الدراسة في مدرسة عرب المزاريب أجاب وزير المعارف انه تسلم شكاوى الاهلين حول الموضوع ، لكن حضرة الوزير أنكر توقف التعليم في المدرسة لصفوف الرابع — الثامن ، واستنكر استعمال وزارته لاي وسائل مقسوة في معالجة الموضوع ، والغريب ان الوزير ينكر توقف التعليم في الصفوف المذكورة على الرغم من ان الحقيقة المرة هي ان التعليم فيهما متوقف منذ ٢٠ — ٤ حتى يومنا هذا .

النائب لفنبراون يثير شكوى المفصولين الشيوعيين في بلدية عكا

قطع المياه عن قرية بركا

توسيع مسطح البناء في ام الفحم .. متى ؟!

ماذا التأخير في توصيل عدد من البيوت في بركا بالكهرباء ؟

اراضي الفريديس لماذا تضم الى زخرون يعقوب ؟

جثة المرحومة نعيمة اسدي شهر في مستشفى نهاريا ... لماذا ؟

حرب الكتائب ...

هذه الازمة موقف الشريك يردع المؤامرة وكشفت المخطط التخريبي الذي تقوم به عصابات الكتائب . ونحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ منها رغم كل المحاولات التي يقوم بها البعض من اجل فك الالتحام » .

وفي نفس الوقت الذي يعمل فيه الشيوعيون ، بالتعاون مع القوى التقدمية الاخرى ، من اجل تعميق عزلة الكتائب ، فانهم امام مهمة اخرى ، وهي العمل بيقظة وحزم لمواجهة اي استفزاز كتائبي في اية منطقة ، ومواجهة استعدادات الكتائب ومن يدعمها باستعدادات مماثلة يمكن ان تشكل رادعا فعالا وجديا لكل محاولة استفزازية اجرامية جديدة .قد تحاول الكتائب اللجوء اليها في الاشهر القادمة . فمثل هذا الاستعداد ومثل هذه اليقظة ، من شانهما ان يحبطا هذه المحاولة ، حتى قبل تنفيذها ، وان يوجها لها ضربة سريعة وقاضية في حال البدء بتنفيذها .

الى المسجلين في جامعة تل أبيب ...

نعلمكم ان التسجيل للسكن ينتهي في ٣٠–٦–٧٥ . وتباع نماذج طلبات السكن فقط في حانوت الكتب الموجودة في بناية كلية الموسيقى . ويحتوى النموذج الواحد على ثلاثة طلبات : سكن ، تخفيض رسوم الدراسة ومنحة دراسية . ومن يجد صعوبة فيما يتعلق بالتسجيل المذكور بامكانه التوجه الى احد العناوين التالية : مساكن الطلبة (معونوت) : أ ، ٦١ — د ، ٩ — ي ، ٣١ .

سجل للسكن حتى وان كنت لم تقبل بعد للجامعة .

لجنـة الطلاب العرب
في جامعة تل أبيب

رسائل القراء

هل تسمع بلدية الناصرة؟ ام طبل عند أطرش ؟ !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

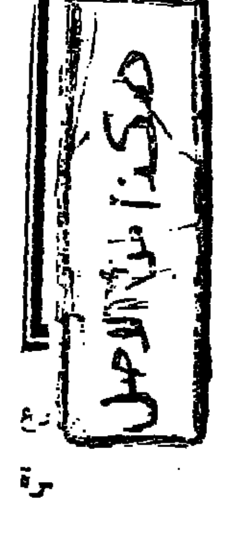
في ١٩–٢–٧٥ قام وفد من الحارة الشرقية في الناصرة بتقديم عريضة الى رئيس اللجنة البلدية المعينة ، ونسخة عنها الى مفتش الصحة في الناصرة . والعريضة تطالب البلدية باصلاح عبارة في الحي تتجمع فيها المياه القذرة وتتكاثر فيها الحشرات والبعوض والجرذان وتتصاعد منها الروائح القذرة على مدار السنة ، حتى أصبحت مصدر ازعاج فظيع لاهالي الحي . وكانت البلدية قد أصلحت قسما من العبارة ولم تكمل العمل وتركت القسم الآخر مكشوفا ، وكانها لم تفعل شيئا .. ولكنها تتكرم بتنظيفها مرة في السنة وكفى الله المؤمنين القتال .

وقد وعد حضرة الرئيس علي حيدر باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصليح القناة . ولكن هذا الوعد لم ينجز حتى الان .

ولنسال : هل كانت هذه المماطلة ستكون لو ان الرئيس نفسه أو أحد « الكبار » يسكنون قرب القناة المكشوفة ويتعرضون لما يتعرض له اهالي الحي من اذى ؟ أم لعل لسان حال حضرة الرئيس يقول : وهل انتم انتخبتموني حتى تحاسبوني ؟.

مرة أخرى نذكر الرئيس بوعده متوقعين انجازه . أم انه لا يعتبر هذا الوعد دينا عليه ان لم يكن واجبا ؟

خليل نخيل حامد
الناصرة — الحي الشرقي



حدث في البلاد

تلفونات مزيفة خلال سنة ونصف ..!

حكمت محكمة الصلح في حيفا بتوقيف ٧ موظفين من دائرة البريد قسم التلفون بتهمة « سرقة » مكالمات تلفونية تقدر اسعارها بنصف مليون ليرة .

وقال المدعي العام في اتهامه الموظفين ، انهم اوصلوا اجهزة تلفونية مزيفة بشبكة التلفون العامة بحيث تمكنوا بواسطتها من الاتصال بأي رقم آخر في البلاد ، واجروا خلال يوم واحد ١٠٠٠ مكالمة تلفونية .. ثم تابعوا اتصالاتهم هم وعائلاتهم ومن ثم جيرانهم لمدة سنة ونصف ..

سرقة خط سكة الحديد ..!

تقدمت شركة « قطار اسرائيل » بشكوى الى وزارة الشرطة تطالبها فيها بالتدخل السريع لوقف سرقة الخطوط الحديدية في خط سكة الحديد لمنطقة مرج بن عامر . وجاء في الشكوى ان السرقة في هذا الخط تزداد يوما بعد يوم حيث بلغت عدة مئات من اطنان الحديد .

ويذكر ان خط سكة الحديد المذكور معطل منذ قيام الدولة .. وكان يصل منطقة الغور (بيسان وسمخ وشرق الاردن وسوريا والمدينة المنورة) .. بحيفا .

جبر الداهش بلسان العصفورة

طلب نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدي ، حق الكلام في اجتماع كتلة « المعراخ » في الكنيست .

جبر : سأتكلم بالعربية ومن لا يفهم يستريح او يتخذ له غفوة .

شلومو هيلل ، وزير البوليس : وماذا يفعل الذي يفهم العربية ؟

جبر الداهش : أمره لله !

ملاحظة : حرصا على راحة الكتلة نصيحتنا لأبي الداهش ان يتكلم بلسان العصفورة .

هرب موقوفين من شرطة ايلات ..!

نجح ثلاثة موقوفين في غرفة التوقيف في شرطة ايلات من الهرب ، قبل ايام ... بعد ان كسروا الشباك في الطابق الثاني ونزلوا منه بواسطة ... وتدلوا منها الى الارض .. وقد سلم احدهم نفسه للشرطة ثانية ، اما الآخرين فما ... مختفين .

والثلاثة اوقفوا بتهمة السرقة والاقتحام . وكان موقوف رابع معهم في الغرفة الا انه لم يهرب معهم ...

ضبط القاتل من تل حنان ..!

القت شرطة حيفا القبض على الجندي المتهم بقتل احد سكان تل حنان ، ... في نهاية الاسبوع الماضي ، عقب المشاجرة التي ... في احد المقاهي المركزية في المدينة .

وكان المتهم يتجول في منطقة الكرمل في حيفا .. حيث احاطه رجال الشرطة من كل جانب .. فسلم نفسه .

الشباب والصيف

عين جالوت

ما اجملها .. وما اجمل اطفالنا فيها !

بقلم : نظير مجلي

الف من اطفالنا .. الف مسحة براءة ... الف زهرة حب يانعة ، الف بهجة لحياتنا .. الف رجل مستقبل من شعبنا .. وهم الف حالة انتكاس للذين يقلقهم نبأ ميلاد طفل عربي جديد في وطننا اختاروا « عين جالوت » للاحتفال بيومهم او عيدهم على الاصح .. عيد الطفل العالمي . وعين جالوت بالذات .. حيث بركة المياه المجمعة من مياه العين .. وحيث الارض الرحبة الخضراء التي تصطدم بجبال الجلبوع لتتوقف زحف مرج ابن عامر هناك ولتتابع الى بيسان .. وحيث قطعة هي آية من آيات الجمال في وطننا الغالي .

عين جالوت ..

كم هي جميلة .. بأشجارها المنتصبة حولها كحارس اخرس لا حيلة له الا الوقوف ... وأرضها الخضراء الصابرة .. المدوسة بالاقدام العارية لاناس من شتى انحاء العالم الا اجزاء





من اصحابها البعيدين .. والسواد الذي يشقها واردا من رأس نبعها العالي على قمة صخرة الجلبوع الاشم ، المطل على مرج بن عامر البعيد ... وتينها وخروبها والصنوبر وآثار لاشجار الصبر والزيتون .. كل هذا الجمال .. واجمل منه ، كان اطفالنا يمرحون في هذه الارجاء ، يزينون آيات الجمال بالجمال ، بروحون ويجيئون ، وينشدون للوطن والام والحب والآلام ... ويسألون وتجيبهم الامهات والاخوات عن هذه الارض وهذا الجمال ، عن ذلك الاخ الذي لا يفهم عنهم الكلام .. ويعودون للعب والاحلام ...

يوم بكامله .. قضيته مع اولئك الاطفال .. مع هذا الرصيد الكبير لشعبنا ، حتى هتفت لرؤيته : « ما احوجنا لعدد اكبر من الاطفال . انهم الف طفل ، جاؤوا مع امهاتهم واخوانهم الى عين جالوت ، من الناصرة وطمرة وسخنين ويافة وطرعان وعيلبون وكفر كنا وغيرها حتى حطين .. جاؤوا ليحتفلوا بعيد الطفل العالمي ، العيد السنوي التقليدي — ولا تحتفل به في البلاد الا حركة النساء الدمقراطيات .

لماذا عين جالوت ..؟

منذ عدة سنوات يحتفل اطفال الناصرة وقراها بعيدهم هذا في عين جالوت . وعين جالوت بالذات ارتاح لها الاطفال .. فما ان وصلوا — في المرة الاولى — حتى هتف احدهم ، انها منطقة عربية ، ولما استفسرت امه رد عليها « توجد هنا شجرة تين » .

وسأل آخر : « وأين اصحابها ؟ » .. ولما علم اين هم جفف دمعة وقال بكل حواس براءة الاطفال « يا حرام » ... وعادوا الى اللعب حالا .. والى عين جالوت في العام التالي ليسمع القصة اطفال جدد ..

مسبح ..!

عين جالوت تبدل اسمها « عين حارود » ، وهي مسبح واسع لطيف يقع على الطريق بين العفولة وبيسان ، يتسع لبضعة آلاف من الزوار ، تبلغ مساحته حوالي ٨٠٠ متر مربع متسمة الى عدة اقسام حسب الاعماق ، وهناك قسم كبير منها (اكثر من النصف) مخصص للاطفال . ويبقى مفتوحا للسباحة حوالي نصف السنة (ابتداء من ايار وحتى تشرين الثاني) .

هلموا بأطفالكم الى عين جالوت .. !

كم جميلة بلادنا .. وكم نحن محرومون من استطلاع هذا الجمال ، وكم نحن بحاجة الى ذلك ..! لقد قدم الصيف .. والحمد لله — ولا يحمد على مكروه سواه — لا توجد في مناطق تجمعات العرب في البلاد اية منشآت حيوية تضيف الى جمالها الطبيعي ، نكهة التعامل مع الصيف . فلا نوادي صيفية ولا برك للسباحة .. ومع ذلك فهناك منشآت اقيمت خصيصا لطرد حر الصيف . ولنا الحق الكامل في استغلالها .

ونحن اليوم بصدد بركة عين جالوت .. وهي موجودة في منطقة قريبة من قرى مرج بن عامر والشمال .. ومن قرى المثلث الشمالي وغيرها .. فهلموا يا عرب هذه المناطق بأطفالكم ، شيبكم وشبابكم الى عين جالوت .. وابحثوا معنا عن مناطق اخرى ايضا .. وانا في وطننا لباقون .

متفرقات رياضية

※ لم يقتصر دور رجال الشرطة على التفرج فقط على ضرب القنابل الدخانية في الملاعب فحسب .. بل انهم هذه المرة هم الذين ضربوها .

ففي مباراة جرت بين فريق كرة القدم لشرطة حولون وشرطة الاصفانية فيها رمى احد رجال الشرطة قنبلة دخانية على الملعب فأوقفت المباراة ، قبل نهايتها ، حيث كانت النتيجة (٣ — ٢) .

※ احتار حكم مباراة كرة القدم - هذا الاسبوع - في محكمة الصلح في رحوبوت ولم يستطع أن يميز من من التوأمين حايم وابرهام لبيا - ضربه في الملعب - في المباراة التي جرت بين مكابي رحوبوت وبيتار اشدود ، قبل اسبوعين .

وهكذا لم تثبت التهمة على احدهما فخرجا من المحكمة بريئين يقولان : « ضحكنا على الحكومة » .

※ خرج فريق المنتخب المصري من دورة مباريات الاعداد للالعاب الاولمبية ، للقارة الافريقية بعد هزيمته أمام منتخب السودان (صفر — ١) . وكان المنتخبان تعادلا في المباراة الاولى التي جرت بينهما في القاهرة في الدورة الاولى .

※ فاز منتخب يوغوسلافيا في كرة القدم على المنتخب البولندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء - في مباراة ودية جرت بينهما في بلغراد - في اثناء زيارة المنتخب البولندي في بعض الدول الاشتراكية .

العالم الذي نعيش فيه

أكبر عضو مجلس محلي في العالم !

انتخب المعمر السوفييتي م. اجييف (١٤٠ عاما) عضوا في مجلس محلي قريته سيكياند في اذربيجان . واجييف قضى ١٢٠ عاما من عمره راعيا للغنم .. وفقط في العام الماضي وافق احالته للتقاعد . وضعه الصحي اليوم على خير حال ونظره ممتاز ، وتضم عائلته ١٥١ شخصا . توفيت زوجته قبل ٧٠ عاما فتزوج مرة ثانية .

تزوير شيكات ب ٢،٥ مليون ليرة !

مددت محكمة الصلح في تل أبيب ١٥ يوما اخرى اعتقال المدعو ابراهام يتسحاق تسيترينباوم المتهم بتزوير شيكات بقيمة ٢.٥ مليون ليرة . وكان المتهم وزع الشيكات المزورة على قسم كبير من السكان .. على اعتبار انها ستصرف بالعملة الاجنبية ومسحوبة على بنوك امريكية .

ورغم اعتراف المتهم ، الا أن القضية تتعسر على الشرطة أكثر فأكثر .. لان الشيكات صرفت في مدينة بني براق للسكان المتدينين .. وكل واحد منهم سيتهم في حال اعترافه بالتعامل بالعملة الصعبة بالسوق السوداء — اي بطريقة غير قانونية — وعلى هذا الاساس فالسكان لا يتعاونون مع البوليس لاثبات التهمة .. وربما هذه القضية تضيع أيضا .. ؟ !

تعاون عربي أوروبي — بقية

الاولوية للمشروعات ذات الاهمية لدعم المعركة .. وكذلك حث المؤسسات العربية المشتركة على توظيف جانب من اموالها في دول المواجهة .. ٣ — الدعوة الى نقل الارصدة العربية تدريجيا من البنوك الاجنبية الى المؤسسات التمويلية العربية .. وتوثيق التضامن العربي في ميدان التنمية الاقتصادية . (الاهرام الاقتصادي ، اول يناير كانون الثاني ١٩٧٤) .

وبعد حوالي نصف سنة من صدور هذه الخطوط انتبهت الصحف العربية المختصة الى ذكرى مرور عشر سنوات على بدء العمل باتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية . وفي هذه المناسبة عقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ندوة اشتركت فيها منظمات دولية افريقية وآسيوية .

وفي تقريره في هذه الندوة استعرض الدكتور عبد العال الصكبان ، سكرتير المجلس ، الاوضاع في ميدان التكامل الاقتصادي العربي وقرر ما يلي :

※ عدم وجود اية درجة من درجات التنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية وغياب تحقيق استغلال الموارد بشكل أمثل .

※ تعدد الاجهزة المصرفية والتمويلية العربية وبقاء القيود على التعامل والتبادل التجاري بين الاقطار العربية .

※ انعدام التكتل الاقتصادي العربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية .. وقيام الدول العربية بالعمل منفردة مع انه خير لها ان تعمل جماعيا في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية ، اسوة بما يتم بالنسبة لدول السوق المشتركة .

وبعد ان ذكر نقاط ضعف اخرى استخلص ان الطريق للخروج من هذه الصعوبات تكمن في : الاسراع بعجلة التنمية الاقتصادية ... زيادة الدخل الفردي الحقيقي ... المحافظة على الارصدة المالية العربية من التضخم والعمل على استثمارها لفائدة الدول العربية ... طويلة الاجل مع التكتلات الدولية ... الرئيسية ... والتنمية ... واقامة مشروعات اقليمية مشتركة تخدم الوطن العربي .

وهذا يعني حشد الموارد العربية وتحقيق التنسيق الاقتصادي بين الاقطار العربية وتنسيق العلاقات مع العالم الخارجي .

فالتأكيد الآن على أمرين :

※ تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية التي تم الاتفاق عليها قبل عشر سنوات ولم تصبح نافذة المفعول تماما ، وهذا الى جانب احجام بعض الاقطار العربية عن الانتساب الى تلك الوحدة .

※ اقامة علاقات مع التكتلات الدولية عن طريق جماعي وبهيئة عربية واحدة قادرة على عقد اتفاقات تفيد الشعوب العربية .

ومن الضروري هنا العودة الى قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الجزائر في خريف عام ١٩٧٣ لانه حدد الاسس التي يجب ان تتعامل بموجبها الدول العربية مع مختلف التكتلات في العالم .

ففي المجال الافريقي دعا المؤتمر الدول العربية التي لم تقطع علاقاتها بجنوب افريقيا والبرتغال (وكان ذلك قبل الثورة التي اطاحت بالحكم الفاشي وقادت الى الاعتراف بحريات واستقلال مستعمرات البرتغال الافريقية) وروديسيا الى قطع علاقاتها مع هذه الدول .

كما دعا الى اتخاذ الترتيبات التي تضمن استمرار الدول الافريقية بالنفط العربي ، والى انشاء بنك عربي للتنمية الصناعية والزراعية في افريقيا بصورة فورية والى مساندة حركات التحرر القومي الافريقية .

وكل هذه القرارات انطلقت من تقييم المؤتمر او على الاصح تقييم القوى المعادية للامبريالية والتي فرضت تلك القرارات لموقف الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل بسبب سياستها العدوانية ازاء الشعوب العربية .

وعند تحديده الموقف من الدول الاشتراكية اعلن المؤتمر عن اعتزازه بالتأييد السياسي والدعم العسكري والاقتصادي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وبعد أن ذكر أن الدول الاشتراكية ليست بحاجة الى مساعدات اقتصادية عربية ، كما هو الحال مع فئة الدول الافريقية الصديقة ، دعا المؤتمر الى توثيق علاقات الدول العربية مع الدول الاشتراكية في مختلف ميادين التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي وأكد انه من المحقق ان تجني الدول العربية من وراء هذا التدعم في الروابط والعلاقات اعظم الفائدة .

وابرز المؤتمر في بيانه اهمية الحفاظ على صداقة الدول العربية مع مجموعة دول عدم الانحياز ومداومة التشاور والتعاون معها وذلك لمقاومة العدوان الاسرائيلي ومن أجل التوصل الى سلام حقيقي عادل يتخذ بعين الاعتبار كافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

اما في مجال الموقف من اوروبا الغربية فقد قدر المؤتمر تقديرا ايجابيا قرار السوق الاوروبية المشتركة من الازمة (بيان ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣) ودعا دوله الى العمل بجميع الوسائل على تحقيق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس .

ويفسر المراقبون معنى هذا الموقف ان على دول السوق ، وفي جعبتها ادوات تؤثر على الولايات المتحدة واسرائيل ، ان لا تكتفي بتأييدها حقوق الشعوب العربية بالكلام بل بالافعال .. وموقفها سيقرر سياسة دول النفط العربية ازاءها .

(في الحلقة الثانية : ظروف الحوار على ضوء قرارات مؤتمر الجزائر) .

المصلون في ام الفحم يثورون على شيخ مدسوس يحرض على الشيوعية وينزلونه من على المنبر

ام الفحم — لمراسلنا — حضر « شيخ » في السادس من حزيران الجاري الى ام الفحم وادعى انه عالم ومن مدينة القدس العربية المحتلة . فاحترمه المصلون وطلبوا اليه ان يؤمهم في اداء فريضة الجمعة .. ولكن عندما وقف « الشيخ » ولما بدأ خطبة الجمعة التقليدية حتى اخرج من جيبه خطابا حشاه بالدس والتحريض على الشيوعية والشيوعيين .. ووصل به الدس والحقد الى دعوة « المؤمنين » لعدم العلاج لدى طبيب شيوعي . وهنا فقد المصلون صبرهم فطلبوا منه النزول من المنبر والكف عن هذا الهذيان . وغادر البعض الجامع احتجاجا على هذا التحريض المدسوس . وناقشه الآخرون وسألوه عن الذي يحتل المدينة المقدسة وينتهك حرمتها وحرمات الحرم الابراهيمي في الخليل ؟ وعمن كتب له هذا الخطاب المليء بالسموم ومن الذي دفع به للمجيء الى ام الفحم ؟ وغير ذلك من الاسئلة وعلموه درسا لن ينساه . وقام في الحال احد المصلين بدور الامام وادى فريضة الجمعة . امام الشيخ المدسوس فانزوى جانبا ولم افراقه ورحل .

صعود كفر قرع الى الدرجة الثانية

مكسب هام لجميع الرياضيين العرب في البلاد

واخيرا انتهى الصراع العنيف الذي دار طوال مباريات الدوري للدرجة الثالثة في منطقة السامرة بين فرق القمة الثلاث : كفر قرع — ام الفحم — ابن يهودا . وحقق شباب كفر قرع أمنيتهم وأمنية جمهورهم وصعد الفريق الى الدرجة الثانية نتيجة لاحتلاله المرتبة الاولى في آخر مباراة للدوري لهذا العام .

ونحن اذ نهنيء لاعبي وجمهور كفر قرع على هذا الانجاز ، نشد بنفس الوقت على ايدي جمهور وشباب ام الفحم الذي كان الخصم الرئيسي لكفر قرع ولكنه لم يتمكن في مبارياته الاخيرة من احراز نقطة الصعود . كما ونطالبهم بالجد والاعداد لتحقيق الهدف في السنة القادمة . وعليهم استخلاص العبر وتقبل ذلك بروح رياضية ، فبالنهاية هم هم الملامون بعدم صعود الفريق لانهم لم يستطيعوا اجتياز آخر حاجز وتعادلوا مع تل موند . تماما كما فعلت كفر قرع حين لعبت مع فريق ابن يهودا بكفر قرع ولم تستطع تحقيق الفوز (الذي كان يضمن صعود الفريق نهائيا) وتعادلت . وهنا احتل فريق ام الفحم المرتبة الاولى واصبح امله كبير ولكننا كلنا نعرف النتيجة .

على هامش هذا الصراع لا بد من الاشمئزاز من بعض الظواهر والحوادث المؤسفة التي حدثت بسبب مواقف صبيانية لبعض المؤيدين من الجهتين ، هذه الظواهر التي ساعدت على تنمية روح الكيد والتحدي لدى جمهور الفريقين . اننا اذ نشجب مثل هذه الظواهر السلبية نعرف ان غالبية جمهورنا ينبذ مثل هذه الاعمال . لاننا بالنهاية كلنا نكتوي من سياسة واحدة ونعيش ظروفا صعبة تدعونا الى اليقظة والتآخي والنضال المشترك من اجل حقوقنا المهضومة وحتى في الرياضة .

وكلنا أمل ان تسود الروح الاخوية بين جمهور فرقنا في ام الفحم وكفر قرع .

ولاننا ربحنا في هذا الصراع .. فقد انضم فريق عربي آخر الى فرقنا العربية الاخرى التي تلعب ضمن الدرجة الثانية واصبح مثلنا الصامد يمثل بثلاث فرق : كفر قاسم والطيبة وكفر قرع ، وهذا مكسب لكل الرياضيين في المثلث وجميع الرياضيين العرب في البلاد يجب الحفاظ عليه وتقويته ودعمه .

وعلينا ان نستعد لنحقق أمثاله في السنة القادمة وكلنا أمل بان يكون فريق ام الفحم الفريق الصاعد في السنة المقبلة .

والى الامام

عبد القادر ظاهر — المثلث

مسلسل الاتحاد — بقية

تشكل وسائل الانتاج صورة مجسدة لقوة المعرفة البشرية ونتاجا للنشاط العاقل الواعي والهادف الذي يبذله الانسان ، صانع ومبدع الادوات ، وهي تحدد ، بدورها ، علاقة الانسان بالطبيعة وتقدم الدليل على درجة تطور الانسان والمجتمع .

والانسان اذ يحسن وسائل العمل التي يضعها بينه وبين الطبيعة ، واذ يستخدمها في الانتاج ، يغير نفسه ايضا . ومع تطور التكنيك (الادوات والآلات) تتنامى كذلك خبرات الانسان ومداركه وتتغير عاداته في العمل وفي النشاط الانتاجي وتزداد كذلك الضرورة لزيادة معارف الناس وتحسين خبراتهم . وتطور التكنيك لا يتطلب من الانسان (المنتج المباشر) تكديس الخبرات . وحسب ، بل ايضا المعارف العلمية والتكنيكية . وهو يؤدي الى زيادة دور العلم في الانتاج كنتيجة مباشرة لتزايد تعقد التكنيك . ويتحول العلم اليوم الى قوة منتجة اجتماعية مباشرة . الامر الذي يرفع الوحدة بين الانسان ووسائل العمل الى مستوى جديد ، أعلى . فالآلة ، وسيلة العمل ، التي كانت بمثابة الذراع الطويل او الوسيط الذي يدفعه الانسان بينه وبين موضوع العمل ، اصبحت اليوم وبعد اكتشاف الآلات الحاسبة الالكترونية ودخول الاتمتة حقل الانتاج اصبحت تقوم بعمليات كانت من اختصاص الدماغ ، كاجراء عمليات حسابية معقدة وغيرها . ومن الواضح أن هذه مرحلة جديدة ، مرحلة عالية ، في تطور القوى المنتجة الاجتماعية .

علاقات الانتاج الاجتماعية وتنوعها

لقد كان ماركس وانجلز اول من اكتشف ان اهمية الانتاج في حياة المجتمع لا تنحصر في كونه يوفر للناس وسائل العيش . فالناس اذ ينتجون الخيرات المادية (وسائل العيش) ، انما ينتجون بالتالي ويجددون انتاج نمط حياتهم ، ينتجون العلاقات التي تتكون بينهم وتتحدد بموجبها شكل انتاج المنتوج الاجتماعي وتبادله وتوزيعه . فما هي هذه العلاقات الاجتماعية ؟ وماهو دورها في عملية التطور الاجتماعي ؟ وما هي علاقتها بقوى الانتاج ؟ سيكون موضوع الحلقة القادمة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

※ مريم ابو كياس والياس حسان

بمناسبة الخطوبة السعيدة

احمد بدران ونبيل عويضة — حيفا

※ الصديق عدنان الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر

« زهرة »

عزمي ابو الشيخ — الناصرة

※ الصديق وليد الشيخ سليمان وعروسه فاطمة

بمناسبة الزواج

سليم ابو الشيخ وعائلته — الناصرة

مسكينة ... شركة البترول البريطانية !

انها مفارقة . ان احتكارات البترول تحقق ارباحا ضخمة بينما تقول شركة البترول البريطانية ان فرعها في فرنسا حقق خسائر عام ١٩٧٤ . هل كان الموقف في السوق الفرنسية هو المسؤول عن ذلك ؟ كلا على الاطلاق . لقد حققت شركة « الف » الفرنسية مثلا ارباحا قدرها ...٣٠٠ مليون فرنك ..

من هنا وهناك

ويقدح الفرنسيون زناد فكرهم ويشيرون الى انه عندما حققت شركة البترول البريطانية ارباحا قدرها ...٣٠٠ مليون فرنك عام ١٩٧٣ ، ربح فرعها في فرنسا مبلغ ٢٧ مليون دولار . دفع مليونين منها كضرائب . وعندما ربحت الشركة مبلغ ...٥ مليون فرنك في العام الماضي ، قررت ان تتهرب من هذه الضرائب « المدمرة » فاعلنت ان فرعها في فرنسا لم يربح شيئا .

« المخطوف »

كتبت مجلة « شبيجل » الالمانية الغربية عن عملية اختطاف جوزيف جروملي ، رئيس نقابة عمال المناجم الانجليزية .

وكانت عملية الخطف حيلة من حيل الطلبة وافق جروملي على الاشتراك فيها . وتم الاتفاق على « الفدية » مقدما — وتقرر ان تذهب الاموال الى صندوق المساعدات بجامعة لندن . وقامت مجموعة من الطلبة باصطحاب جروملي الى احدى الغرف في الجامعة ، واحتجزوه هناك لمدة ثلاث ساعات ، حتى احضر المسؤولون في اتحاد النقابات اليهم مبلغ ...٢٥٠ جنيه كفدية . كان هذا مبلغا كبيرا . ولكن اتحاد النقابات يضم اعضاء كثيرين للغاية . وكل ما تبرع به كل عضو منهم هو بنس واحد فقط لمساعدة الطلبة المحتاجين الذين يوجد عدد كبير منهم في لندن . ويقال ان جروملي ، الذي اشتهر بذكائه ومكره ، صرح للصحفيين بأنه من المسموح به تدبير حيل بمثل هذه الاعمال الخطيرة كالخطف .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقتين لطفية وهنية شومر لوفاة الشقيق

راجي

عضوات الخلية النسوية

الحزب الشيوعي — الناصرة

● الصديق كريم ابراهيم صفوري لوفاة الزوجة المرحومة

عايدة صفوري

والى جميع آل صفوري في كفر كنا .

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

الاغنياء الفقراء

تبين ان الفقراء ليسوا وحدهم الذين يعانون من الغلاء ، وهناك دليل على ذلك . لقد اذاعت وكالة « اسوشيتدبرس » من بالم سبرينج بولاية كاليفورنيا ان احدى سيدات المجتمع الثريات لم تعد تقدم لضيوفها الكافيار مع المشروبات .. ولكنها تقدم أشياء أخرى ارخص ثمنا ..

واعلنت سيدة أخرى انها قررت ان تصلح الامور ببيع قصرها في سويسرا وجزيرة بالقرب من شواطيء تركيا ..

غلاء فوق غلاء وسرقة علاوة الغلاء!
من المنتظر تطبيق ضرائب جديدة في الاسابيع القادمة..

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — قامت الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود . فواصلت التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في الاول من تموز القادم . واقرت اصلاح شاحر الضرائبي الذي يستهدف تخفيف اعباء ضريبة الدخل المفروضة على الفئات الغنية والمتمولة وزيادة الضرائب غير المباشرة التي يتضرر منها العاملون ، في الاساس . وتعمل الحكومة الان جاهدة على انهاء ضريبة فائض القيمة ذات الاثر المنهك للعاملين . وسبق ان قررت زيادة ايجار الشقق المحمية بنسبة تصل الى ٤٠٪

فقد اعلنت الحكومة في الشهر الماضي عن تعيين لجنة خاصة لدراسة نظام علاوة الغلاء المعمول به حاليا وتأخير دفع علاوة الغلاء المستحقة اعتبارا من اول تموز القادم . وكان واضحا من البداية ان الهدف من اقامة اللجنة المذكورة ابتلاع القسم الاكبر من علاوة الغلاء ولقشه وحرمان العاملين حتى من هذا التعويض الجزئي عن الغلاء الفاحش .

وقد جاء في « دافار » في ١٨ الجاري ، ان اللجنة اعدت توصياتها النهائية والتي تتلخص بدفع علاوة غلاء هزيلة تتراوح بين ٩ و ١٠٪ ، اي اقل من نصف العلاوة المستحقة . اذ من المتوقع ان تبلغ الزيادة في جدول الغلاء اكثر من ٢٠٪ . وتدعو هذه التوصيات الى ابطال النظام المعمول به حاليا لحساب علاوة الغلاء والتي يحسب العلاوة على اساس جدول الغلاء المسجل خلال سنة كاملة . فهذه التوصيات ترى حساب العلاوة فقط على اساس الغلاء المحلي ، اي غير المترتب والناجم عن ارتفاع الاسعار في الخارج او بفعل تخفيض سعر الليرة او فرض رسوم جمركية جديدة ورسوم استيراد ، ايا كانت . ومن الواضح ان استثناء الغلاء المترتب عن هذه الامور معناه تقليص الجدول ، الذي تحسب العلاوة على اساسه ، بنسبة حادة جدا . فمعلوم ان اكثر الغلاء مترتب في البلاد عن فرض رسوم جمركية ورسوم استيراد مختلفة وتخفيض سعر الليرة وارتفاع الاسعار في الاسواق الراسمالية التي يرتبط بها الاقتصاد الاسرائيلي بوشائج قوية . واستثناء هذا الغلاء من الجدول لحساب العلاوة معناه دفع علاوة هزيلة جدا لا تسمن ولا تغني من جوع .

هذا فضلا عن ان اصحاب الصناعة ومسؤولين كبارا في الحكومة يدعون صراحة الى عدم دفع العلاوة كليه ويطالبون العاملين بالتنازل عنها بحجة الوضع الاقتصادي المتأزم . وكل هذا في حين تستمر الاسعار بالارتفاع شهريا وبنسب عالية . ومن المتوقع ان نشهد قريبا موجة غلاء عاتية .

وبينما تتآمر الحكومة صراحة وجهارا على حق العاملين في علاوة غلاء كاملة وتعمل على لطشها فرت الحكومة من جهة ثانية زيادة ضريبة الدخل ، الضريبة المباشرة ، وذلك بتحويلها قرض الحرب ، الذي يجبى هذا الشهر وجبي في الشهرين الماضيين من العاملين ، الى ضريبة دخل فعلية لا تتعهد الحكومة باعادتها ، كما هو الحال في القروض . ومن المتوقع ان « تكسب » الحكومة نتيجة لذلك ٣٥٠ مليون ليرة . وكلها من جيوب العاملين .

وفي الوقت ذاته يجري الاعداد على قدم وساق لاقرار ضريبة فائض القيمة في الاسابيع القليلة القادمة . وهي ضريبة غير مباشرة ستجري في اعقابها موجة غلاء جديدة يشمل معظم الحاجيات والخدمات ، كما سبق واكدنا مرارا .

ولم تكتف الحكومة بفرض هذه الضرائب وبالتآمر على علاوة الغلاء . فالحديث يدور الان حول امكانية تقليص ميزانية الدولة باكثر من ١٥٠٠ مليون ليرة . وهذا التقليص سيكون من نصيب الوزارات المدنية ، اي من نصيب الخدمات . فالنفقات العسكرية بقرة مقدسة في اعين السلطات ولا تقربها مع انها السبب في كل علة . وستضطر الحكومة الى هذا التقليص بعد ان بات واضحا ان توقعاتها من المداخيل (الضرائب والقروض من الخارج والهبات) لن تتحقق .

وتشدد الحكومة هجومها على العاملين وتعمل على قمع كفاحهم بكل وسيلة ، كما حدث في اضراب عمال انبوب نفط عسقلان وغيره ، في الوقت الذي تؤكد فيه جميع الدلائل ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة لم تنجح في وقف الغلاء ، فالاسعار استمرت في الارتفاع ، وفي احداث طفرة في التصدير للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات . فالمعطيات تؤكد اتساع العجز بين الاستيراد والتصدير . كما يتهدد خطر النفاد مخزون اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة في الاشهر القليلة القادمة .

شعب الناصرة ينعى وفاة
طاهر محمد فاهوم
"ابو علي"
من الرعيل الاول الصاعد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — نعى آل الفاهوم وشعب الناصرة كله ، في يوم الاحد ١٥ حزيران ١٩٧٥ ، ابن الناصرة المناضل القديم المعروف طاهر محمد فاهوم ، ابو علي ، الذي توفي عن ٦٣ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا . وسرعان ما انتشر الخبر المفجع فتدفقت المئات من جماهير الناصرة والقرى المجاورة وعكا وشفا عمرو وحيفا الى بيت الفقيد لتشارك في تشييع جثمانه الى مقره الاخير .

وفي الساعة الرابعة والنصف من ذلك اليوم سارت الجموع وراء النعش في موكب حزين ضخم يتقدمه حملة اكاليل الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة والمدينة .

وعلى الضريح وقف رئيس بلدية شفا عمرو الاسبق وزميله في النضال ، السيد جبور جبور ، مؤبنا ومعددا مناقب الفقيد ومسيرته النضالية ومؤكدا على ان اهم ما ميز حياته هو الاخلاص لشعبه ولوطنه .



الفقيد وهو يلقي كلمة في مؤتمر شعبي ضد سلب الاراضي عام ١٩٦١

ثم وقف السيد عبد الفتاح الزعبي فتحدث عن الفقيد طاهر الفاهوم مناضلا من اجل قضية شعبه العادلة .

ثم كانت الكلمة التأبينية للنائب الشيوعي ، زميل الفقيد وابن بلده ، الرفيق توفيق زياد . فتحدث عن طاهر الفاهوم رفيق النضال الطويل في الجبهة العربية الشعبية في سنوات الخمسين ومناضلا ضد سلب الاراضي ومكملا تراثه النضالي منذ زمن الانتداب البريطاني .

وقال الرفيق زياد : لقد قاوم فقيدنا الاستعمار البريطاني ببسالة وبتضحية . فنفته سلطات الانتداب البريطاني خلال ثورة ١٩٣٦ . وفي عام ١٩٤٨ هزته مأساة شعبه من الاعماق . وبقيت هذه المأساة هما ثقيلا على صدره هو الهم الكبير . فلم يكن كبر السن ولم يكن المرض هما اللذان قتلا طاهرا بل لم يقتله سوى هذا الهم الكبير .

وعدد الرفيق زياد مناقب الفقيد وكيف حافظ على ارضه لا تربة طيبة ومصدر رزق فحسب بل لانها كانت في عينيه دائما رمزا لوطنه الحبيب .

ثم وقف المحامي وليد الفاهوم فشكر المؤبنين على كلماتهم الطيبة وجميع من شارك في العزاء ، باسم آل الفقيد .

واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى منطقة الناصرة اذ ينعون وفاة الفقيد يتقدمون من ارملته ومن اولاده وعائلته وشعبه باحر التعازي والمشاركة القلبية بالمصاب الاليم .

فاجعة مروعة في حيفا

حيفا — شيع بعد ظهر الاثنين (امس) جثمان السيدة زاهية مارون نابلسي في احتفال مهيب . وقد لقيت المرحومة حتفها في حادث طرق مؤسف بعد خروجها مع زوجها من زيارة قبر ولدهما يوسف الذي توفي قبل بضعة اسابيع على اثر مرض ، وقد اصيب الزوج بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى .

والسلوان ، وللجريح الشفاء للفقيدة الرحمة ولالها الصبر

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ينعون

طاهر محمد فاهوم
— أبو علي —

زميل النضال الطويل منذ زمن الانتداب وفي المعارك ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي في اسرائيل ويتقدمون الى ارملته واولاده وعائلته وشعب الناصرة باحر التعازي مشاركين في المصاب الاليم .

الاتفاق على ضرورة — بقية

الاسرائيلي عن ارتياحه لموقف الاتحاد السوفييتي من قضايا التسوية في الشرق الاوسط وخصوصا استعداد الاتحاد السوفييتي للمساهمة في الضمانات الدولية لتأمين حقوق جميع دول وشعوب الشرق الاوسط بالوجود المستقل وبالتطور .

واتفق الوفدان على ان تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة توفر ظروفا مريحة لتطور علاقات الاتحاد السوفييتي مع كل الدول في الشرق الاوسط دون استثناء بما في ذلك مع اسرائيل .

واعرب ممثلو الحزبين عن تطلعهم الى المزيد من تلاحم الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . واكدوا انه من الضروري شن كفاح مثابر ضد جميع ظواهر معاداة الشيوعية والعداء للسوفييت التي تذكيها الامبريالية والرجعية ضد قوى السلام والديموقراطية والاشتراكية .

ان اللقاء ، الذي جرى في جو ودي ، عبر عن وحدة آراء الطرفين بصدد جميع القضايا التي جرى بحثها . وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن (رغبتهم) في زيادة تقوية علاقات الاخوة القائمة بين الحزبين .

برجنيف — بقية

نجاعة العمل . وقال : ان الدخل القومي قد ازداد خلال الفترة نفسها ب ٣٦ بالمئة . كما ابرز القائد السوفييتي انجازات الزراعة السوفييتية فقال : ان المحاصيل في الحبوب قد زادت بمعدل ٢٤ مليون طن في السنة .

واكد برجنيف في ختام خطابه ان المطلوب الان هو الاستمرار في تخفيف التوتر وهذا ممكن على اساس التزامات صريحة متبادلة بين الدول تاخذ بعين الاعتبار مصالحها المشتركة . واشار برجنيف الى تعميق الوعي بان انجازات الاتحاد السوفييتي هي مساهمة في القضية العامة لنضال الشعوب من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحزب

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الاسبوع المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٨ حزيران ١٩٧٥ يدعوكم الى محاضرة الرفيق **زاهي كركبي** عن : **الحركة الثورية المعاصرة وتحالف قواها الثلاث** في قاعة الحزب في شارع ماريوحنا ٣٩ .

المسرح الناهض — حيفا

يدعوكم لمشاهدة مسرحية

« وبعدين »

للكاتب السوري وليد مدفعي

التي ستعرض على خشبة المسرح البلدي في حيفا مساء الخميس ٢٦—٦—١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء .

اتفاق كيسنجر — بقية

الصحف الامريكية ان هذه المرحلة ستستغرق عدة اسابيع ، على الاقل ، قبل ان « يتفضل » ، هنري كيسنجر ويعود الى الشرق الاوسط ..

والسؤال الان هو : هل حقا تستطيع مصر اقناع الرأي العام المصري والعربي المماطلة وراء هذه المماطلة وبدون اية نهاية واضحة وبدون اي هدف واضح ؟

اما وسائل الاعلام المصرية ، ومنها راديو القاهرة ، فتؤكد ان مصر اعطت الولايات المتحدة مهلة ٣ اشهر فقط لتحريك القضية كذلك اعلن راديو القاهرة ان فترة ٣ — ٥ سنوات التي تطلبها اسرائيل للخطوة التالية هي محاولة مكشوفة « لكسب الوقت » .

المؤامرة الامبريالية

ولا تتضح ابعاد المؤامرة الامبريالية الا اذا اضفنا الى ما ذكرناه سابقا امرين اساسيين :

الامر الاول هو ما ذكره معلق راديو موسكو وهو ان مباحثات رابين في امريكا ليس هدفها التحرك نحو السلام بل ايجاد الظروف الملائمة لامريكا حتى تقدم المزيد من الاسلحة الى اسرائيل . والحقيقة ان رابين خرج من اجتماعاته مع كيسنجر مطمئنا الى هذا الامر واعلن ان توريد الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مستمر وانه مطمئن ، ايضا ، بالنسبة الى المستقبل .

والامر الثاني ما كشفت الصحف ، في مطلع الاسبوع ، النقاب عنه وهو التشجيع الذي تقدمه واشنطن لحكام اسرائيل من اجل اشعال النار على الخطوط مع سوريا !

فقد كشفت « هآرتس » ، الاحد ، النقاب عن نقاش جرى مع رابين في اثناء الحفلة التي اقامها له فورد في البيت الابيض يوم الاربعاء الماضي . ففي اثناء الحفلة هتف عضو الكونغرس الامريكي ، فين هيس ، قائلا : « لو كنت اسرائيليا لطالبت بمحاكمة كل رئيس حكومة اسرائيلي يتنازل عن هضبة الجولان » .. حينئذ اجاب الرئيس فورد : « ان احدا لا ينتظر من اسرائيل ان تتنازل عن هضبة الجولان » ..

وقد حاول البيت الابيض اخفاء هذا الحديث عن الصحف .

القبضة الحديدية

هذا ويرى المراقبون فيما يبديه رئيس حكومة اسرائيل من تعنت ، وما ينتظره من تنازلات مصرية جديدة ، اشارة الى ما تحاوله واشنطن من انتهاج سياسة اشد عدوانية في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم بعد الهزيمة الماحقة التي احاقت بها في الهند الصينية .

وتتاجر واشنطن ، متاجرة محفوفة بشد المخاطر ، بما يبديه اليمين في مصر من تعلق بالوعود الامريكية — هذا التعلق الذي يفسره انور السادات بقوله ان امريكا وحدها هي القادرة على اكراه اسرائيل على التراجع ، متجاهلا ، بشكل يدعو الى العجب ، الجواب على السؤال التالي : ومن اكره امريكا نفسها على التراجع في الهند الصينية ؟ !

ولكن متاجرة واشنطن بتنازلات اليمين في مصر ليست امرا جديدا . وقد ادت في آذار الماضي الى فشل مهمة كيسنجر فشلا مخجلا اضطر معه كيسنجر نفسه الى البكاء . وهذه المتاجرة هي مظهر من مظاهر افلاس الامبريالية الامريكية (واعوانها) التي لا تستطيع ان تفهم ان الامور ، في نهاية الامر وكما كانت دائما ، رهينة بارادة الشعوب ومدى احتمال هذه الشعوب ..

أراضي قرية المزرعة في خطر
اقسم القيم ان المختار « غائب »
فاصبحت اراضي القرية « متروكة »..

المزرعة — لمراسلنا — بكل بساطة حلف القيم على اموال الغائبين يمينا ادعى فيه ان مختار قرية المزرعة يعتبر غائبا ولذلك فان نحو ١٧ دونما من اراضي مسطح القرية المسجلة باسم المختار لصلحة القرية العامة منذ القدم هي اموال متروكة !! وبجرة قلم تم نقلها لدى دائرة تسجيل الاراضي في حيفا لاسم سلطة الانشاء والتعمير الحكومية التي اصبحت تدعي ملكية هذه الارض وتزعم انها دفعت ثمنها كاملا وهو مبلغ ٢٠٨ ليرات و ٧٥ اغورا ، اي اقل من ١٢ ليرة للدونم الواحد .

ومؤخرا اخذ مكتب القيم على الاملاك المتروكة في الناصرة يرسل الشعارات الى اهالي القرية الساكنين على هذه الارض يطلب اليهم الحضور للتفاوض معه على التنازل عن هذه الارض .

ولكن الاهالي يرفضون بشدة هذه المحاولات السافرة لتجريدهم من اراضيهم . وقد اوكلوا محاميا ، واعربوا عن استعدادهم للدفاع عن اراضيهم بكل ثمن .

تتقدم الى صديقنا

الدكتور خالد دياب

باخلص التهاني واطيب التبريكات بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الروم الكاثوليك قرب مركز الباصات — الناصرة .

متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة الجمهور .

توفيق العفيفي
مدير شركة باصات الناصرة للنقل والسياحة م.ض .

يسر دار « الحرية للطباعة والنشر » الناصرة أن تعلن أنها سوف تقدم ، قريبا :

ديوان

رفاق الشمس

للشاعر

سالم جبران

أمسية شعرية في نادي السلام بكفر ياسيف

في السابعة والنصف من مساء الاربعاء (غدا) ، ١٨ — ٦ ، تعقد أمسية شعرية مع :

الشاعر الدكتور سليم مخولي

وذلك في نادي السلام بكفر ياسيف .

الدعوة عامة



الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.